تركستان الإسلامية

العدد
22

ربيع الأول
1439

ISLAMIC TURKISTAN — ISLAMIC MAGAZINE

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

تركستان الإسلامية

العدد 22/ ربيع الأول-1439هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل اللّٰه من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا

هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا

هو اتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا

إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا

الجهاد في سبيل اللّٰه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى اللّٰه.

نداؤنا

يدعو الحزب الإسلامي التركستاني مسلمي تركستان، والمسلمين في كل مكان، إلى الاعتصام بالكتاب والسنة ونصرة المسلمين المستضعفين في تركستان الشرقية وكل مكان.

في هذا العدد:

مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية والعالم الإسلامي

إفتتاحية
3 يريدون ليطفئوا نور الله

الهجرة إلى الله
5 لقاء مع الأخ سراج الدين طالب علم من تركستان الشرقية

فاسألوا أهل الذكر
8 سؤال وجواب مع الشيخ د. هاني السباعي

شهداؤنا الأبطال
11 الشهيد الشيخ المربي بلال (عبد العزيز) رحمه الله

جرائم النظام الصيني
13 من جرائم النظام الصيني الشيوعي

واقعة بطولية
25 واقعة بطولية

منوعات
27 جريمة حرق المصاحف في تركستان

28 آهات أم تركستانية

29 شريعة الإسلام وحق الجوار

31 أحوال المسلمين في تركستان الشرقية

33 الجهاد هو الحل الشرعي والخيار الاستراتيجي لدحر المحتلين وإقامة الدين

35 حسن الظن بالمسلمين باب لسلامة الصدر وحصول النصر ودخول الجنة!

37 لقاء مؤسسة صوت الإسلام مع الشيخ محسود مخلص

41 تركستان الشرقية .. النصرة مقابل التخاذل!

43 صرخة نذير..

الصحافة العالمية
46 بيان رابطة علماء أهل السنة حول الاضطهاد الديني من الصين بحق مسلمي الإيغور في إقليم تركستان الشرقية

47 الحرب على هوية الإيغور...إلى أين ؟!

49 الصين في تركستان الشرقية

50 ماذا بعد استهداف المصاحف؟

من أقوال العلماء
51 الشيخ المجاهد إبراهيم بن سليمان الربيش (رحمه الله)

أنقذوا تركستان!
52 أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

يريدون ليطفئوا نور الله

عاشت تركستان الشرقية تحت ظل الإسلام لعقود عديدة عرف شعبها بتدينه وحبه الشديد لإسلامه أخرجت خلالها ثلة من العلماء والقادة العظماء وضعوا بصماتهم العلمية والحضارية في صفحات التاريخ الإسلامي. ومنذ القرن الثامن عشر للميلاد والصين الشيوعية تكرر غزواتها على هذا البلد المسلم لضمه لأراضيها نظرا لأهميته الاستراتيجية كونه الجسر الواصل بين الصين وغرب العالم ولسد حاجيات شعب ضخم من ثروات بلد غني، فكانت سنة ١٩٤٩هي آخر تلك المحاولات فقد تمكنت من احتلال (الأرض الجديدة) كما أطلقت هي بعد عليها.

ولسنا هنا بصدد عرض تفصيلي لتاريخ مضى لبلد كان يوما ما قطبا حضاريا إسلاميا ولكننا نريد أن نذكر المستعمرين أن تركستان كانت ولا تزال عصية على معسكر الكفر والإلحاد لما ميز الله به شعبها من جلادة تخور أمامها قوى جبال الدنيا وبما حباه من عناية لعباده المؤمنين قال تعالى ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ وإن كانت الصين قد أحكمت سيطرتها على تركستان إلا أن الشعب المسلم لم يرض بالواقع الذليل والحال المهين بل توالت نهضته وتفتقت مقاومته وشع نور جهاده ليحيى عزيزا كريما. كان من أبرز تلكم المحاولات «مقاومة بارن» سنة ١٩٩٠ قضت حينها مضجع التنين الأحمر وأربكت قواه وذكرته بماضيه البائس يوم تلقى أسلافه دروسا في القتال على مواطن النزال بأيدي أشاوس التركستان، جعل حكومة الصين لا تتوانى في قمع هذه المقاومة قبل أن يستفحل الحال ويصعب العلاج فنجحت في إنهائها ووأدها واعتقلت وقتلت من رجالها من طالته يدها.

كان من بين المعتقلين أحد الأبطال المقاومين الذين ستنقدح شرارة الجهاد على يديه من جديد رافضة العبودية لغير الله معلنة للعالم أجمع أنها ستبقى ممتنعة على كل غاز، أبية عزيزة لا ينطفئ نور الإسلام فيها ولو كره المشركون هذا المقاوم هو «الشيخ حسن مخدوم» فبعد أن أطلقت السلطات الصينية سراحه هاجر للإمارة الإسلامية الأفغانية سنة ١٩٩٧ استطاع خلالها تأسيس جماعة [الحزب الإسلامي التركستاني] فكانت بمثابة النواة التي تحمل هم قضية البلد المسلم والشمس التي أشرقت لتجدد صرح المقاومة لإعداد العدة وعود الكرة مرة أخرى. كان للحزب دورا فعالا في الجهاد الأفغاني الذي أكسبه الخبرة والحنكة وانتشر بفضل الله تعالى على ربوع أرض الأفغان وامتد شعاع شمسه إلى وزيرستان وما إن قام جهاد الشام المبارك حتى تتابعت جنوده باذلة نفسها وما تملك لنصرة المستضعفين فكان منهم البلاء الحسن زادهم على الخبرة خبرة وانتشارا للصيت، ونستطيع أن نقول إن الجهاد الشامي كان فاتحة خير على الحزب الإسلامي التركستاني فبه كملت قوة شوكته واشتد عوده ونضجت تجربته وما زاده ما يقدمه من كوكبة شهدائه إلا حسن ثناء ومحبة في قلوب المسلمين، وبجهاد الشام عرفت قضيته وأصبحت قضية المسلمين بعد السعي الحثيث من الصين لمحوها من عقول وقلوب المسلمين لينتهي بذلك شبح لقب العار والشنار في تاريخ الأمة حيث كان قد أطلق العلماء على بلد تركستان الشرقية لقب: «البلد المنسي» بعدما رأوا أن محنته لايكاد يسمع بها خواص المسلمين فضلا عن عوامهم فيكون بداية عودة جيوش العزة يوما ما كما فتحت جيوش قتيبة بن مسلم الباهلي الأرض; لتمحو معها ظلام السنين ﴿والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ
وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

[61:8]

لقاء مع الأخ سراج الدين

أحد طلبة العلم من تركستان الشرقية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف حالكم أخي الكريم؟ أولا نشكرك لقبولك لقائنا هذا معك ونريد أن نطرح إليك بعض الأسئلة حتى نسلط الضوء على أحوال طلاب العلم في تركستان الشرقية. وقد أخترناك لكونك طالب علم من تلك البلاد.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته, الحمد لله

١- متى بدأت بطلب العلم في تركستان الشرقية وكم سنة قضيت في ذلك ؟

بدأت بتلقي العلم في تركستان الشرقية منذ ٢٠٠٧ وقضيت في ذلك تقريبا خمس سنوات.

٢- في أي ظروف مرت سنوات طلب العلم؟

كانت سنوات طلب العلم صعبة و شاقة وكنت أعيش في حالة من الخوف الدائم ففي تركستان الشرقية لا يوجد مكان خاص بطلب العلم أو معهد وما إلى ذلك، كنا نتعلم بطريقة سرية وكنا نعرف أن هذا فيه خطر شديد لذلك فإن سنوات طلب العلم كانت طريقا ممتلئ بالمخاطر.

٣- هل يعتبر طلب العلم في تركستان الشرقية سهل المنال؟

لا يعتبر طلب العلم الدينية في تركستان الشرقية سهل المنال لأن الظروف صعبة جدا والطواغيت لايسمحون لنا هناك حتى بتعلم الحروف الهجائية يعني: أ ب ت ث .... فكيف سيسمحون لطلاب العلم بحفظ القرآن أو بدراسة الفقه والحديث، إن الطاغوت الصيني يعتبر تعلم العلم الشرعي جريمة أشنع من القتل، فلذلك تخيل معي إذا ألقي القبض على أحدهم وهو يدرس القرآن، هذا الشخص تكون حياته قد انتهت.

٤- هل واجهت أية تضييقات أوتم اعتقالك بسبب طلبك للعلم؟

نعم واجهت تضييقات ومشقات كثيرة بسبب إلحاحي على طلب العلم الشرعي وقد سجن بعض إخوتنا عشرة سنوات بسبب ذلك وبعضهم عذب في السجن حتى الموت، لايوجد في العالم بأسره شيء مثل هذا، هذا الطاغوت الشيوعي البوذي تعدى كل الحدود الإنسانية، لا يوجد بلد في العالم اليوم يسجن فيه الإنسان لأنه يقرأ القرآن، وهذا يؤكد أن هذا النظام جبان لأن من علامة الجبان أن يبالغ في ظلم الضعيف.

٥- كيف هي المعاهد الشرعية السرية في تركستان الشرقية؟

لا يوجد في تركستان الشرقية معاهد شرعية سرية، حتى في بيوتنا لا ندرس العلم الديني علانية, طلبة العلم الشرعي في تركستان الشرقية يدرسون (تحت البيوت) وفي أماكن بعيدة عن أعين الناس حتى يسلموا من الطواغيت الذين يسجنون طلبة العلم ويسومونهم سوء العذاب، إنه ميدان محفوف بالمخاطر المهلكة، كثير من الشيوخ والأساتذة اختفوا لأنهم علموا الأطفال سورة الفاتحة، إنهم يريدون تبديل دين الإيغوريين بالقوة وبالرعب لكن ثقتنا بالله عز وجل عمياء، والله غالب على أمره.

٦– لماذا تمنع الحكومة الصينية فتح معاهد دينية بتركستان الشرقية؟

الحكومة الصينية ملحدة لا يوجد عندهم عقيدة ولا دين, لذلك تمنع الحكومة الصينية فتح معاهد دينية في تركستان الشرقية، الصين دولة وثنية دينهم المال والشهوات، وكل تلك الشعارات البراقة مثل الإشتراكية والشعبية ووو هي فقط لتمويه الحقيقة، الصين تعبد المال ولذلك فحربها على الإسلام والمسلمين حرب مسعورة لأنها تخاف من الإسلام وتعرف أن كل مبادئ الإسلام الراقية تعتبر النقيد للمبادئ الشيوعية الجشعة، ومن تم فإن الحرب على المعاهد الشرعية في قمتها حتى لا يدخل الدين إلى قلوب الأطفال.

٧– ما الذي دفعك للهجرة من ديارك؟

لقد واجهنا ظلما واضطهادا وعدوانا كبيرا من الحكومة الصينية المحتلة، ورأينا بمرارة ما صار بإخواننا وأخواتنا بالسجون وتذكرنا قول الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (٩٧) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا (٩٩) وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (سورة النساء).

ثم علمنا أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لدفع الظلم و الاضطهاد عنا وعن المسلمين. ولذلك هاجرنا من تركستان الشرقية إلى أرض الشام لنجاهد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.

٨– كيف كان سفرك إلى أرض الشام؟

كان سفرنا إلى أرض الشام طويلا ومتعبا, فعبرنا من أربعة أو خمسة دول وواجهنا أثناء الهجرة من تركستان الشرقية إلى أرض الشام مشاكل مختلفة, فبعض الإخوة أخذوا إلى الصين وسجنوا, وبعض الإخوة اعتقلوا في تيلاند وأرجعوا الى الصين, و بعض الإخوة اعتقلوا في ماليزيا وسجنوا, وبعض الإخوة غرقوا في الأنهار مع عوائلهم اثناء الهجرة وبعض الإخوة توفوا في طريق الهجرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٩– هل تابعت طلب العلم في الشام؟

نعم تابعت طلب العلم على المشايخ في الساحة الشامية الجهادية, حيث أن العلم متوفر والساحة غزيرة بالعلماء والمعاهد الشرعية، أدعو الله أن يسهل لنا ويفتح لنا هذا الطريق.

١٠– بماذا تنصح طلبة العلم في باقي العالم؟

نصيحتي لطلاب العلم في باقي العالم أن اجتهدوا واغتنموا الفرصة في طلب العلم ولا تتكاسلوا ولا تضيعوا الوقت. الأمة الإسلامية تحتاج لطلاب العلم في كل الساحة, خاصة في الساحة الجهادية.

١١– ماذا تقول لمشايخ الأمة بالنسبة لقضية تركستان الشرقية؟

أقول لمشايخ الأمة بالنسبة لقضية تركستان الشرقية، أن علموا الناس أن قضية تركستان الشرقية المحتلة مثل قضية فلسطين وأن قضية تركستان الشرقية المحتلة هي قضية منسية وأنها جزء من الأمة وأن الإيغوريين مسلمون ولم يعطوا في دينهم الدنية، وأن ما يصيبهم الآن كما أصاب أصحاب الأخدود، وأن تركستان الشرقية يجب أن تعود إلى حضن الأمة وأن من واجب الشيوخ والعلماء تنفير الناس للجهاد في تركستان الشرقية حتى تتحرر من رجس الطواغيت الشيوعيين.

فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ
أهل الذكر هم أهل العلم
من غلب عليه ذكر اللّٰه تعالى
اتباع السنة وأمره

سؤال وجواب

مع الشيخ د. هاني السباعي

سؤال: ما حكم هجرة النساء من تركستان الشرقية من غير محرم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وبعد..

السؤال اليوم جاء من تركستان الشرقية ومن الشباب الذين في خراسان، ومن أحد شرعيي التركستان في الشام: –فللتركستان جماعة في الشام تسمى: الحزب الإسلامي التركستاني–.

والسؤال هو: ما حكم عدم هجرة النساء إلى الشام بدون محرم؟

ابتداء نحب أن نعرف بمأساتهم، فمأساة التركستان الشرقية مع الاحتلال الصيني كبيرة: تغيير، تجريف، تدمير في كل ما تتخيلونه؛ ممنوع الصيام، ممنوع الحجاب، ممنوع أي شيء. فحتى النسوة كن يتحايلن على هذا الموضوع يضعن أي غطاء على الرأس مثل «الطاقية» هذه لتداري بها المرأة شعرها وإلا سيحبسونها أو يعتقلونها ويحاكمونها، ويفرض الملاحدة في الصين عقوبات صارمة شديدة.

فتضطرّ المرأة أن تضع مثل هذه الطاقية لتداري رأسها، وتلبس لبسًا لا يُفهم منه أنها محجّبة؛ فإذا بوشايات معينة تفطّنت المخابرات الصينية فأصدرت الحكومة منع هذا النوع أيضًا على النساء المسلمات الصينيات خاصة في تركستان الشرقية، واعتبروه أيضًا حجابًا! فيحاربون أي نوع من أنواع الفضيلة، وأي نوع من أنواع الهدي الظاهر الذي يدلّ على المسلم.

هذه من مأساة مسلمي التركستان الشرقية! لتعلموا أيها المسلمون القاطنون في أرض الحرمين وفي جميع أنحاء العالم أنكم في نعمة، حتى الذين في أوروبا لم يصلوا إلى هذا الحدّ، أقصى شيء الآن هو الحرب على النقاب في معظم الدول الأوروبية، ما عدا بريطانيا؛ فهم يحاولون ولكن يفشلون.

لكن الحجاب لا يوجد عليه مثل هذه الحرب الشعواء إلا عند هؤلاء الملاحدة المجرمون، وهؤلاء اللائكيون والعلمانيون والصليبيون المجرمون المتعصبون ضدّ الإسلام خاصة في فرنسا، لكن الذين فاقوا الفرنسيس هم هؤلاء الصينيون.

فهذه مأساة لشعب تم تدمير وتجفيف منابع التديّن فيه، ومرت حقب من الزمن على مدار عشرات السنين وهؤلاء يتعرّضون لهذا التجريف المستمر في البنية العقدية والسلوكية والأخلاقية والاستيلاء على خيرات هؤلاء.

والذي يريد أن يعرف شيئًا عن هذا الموضوع كنقاط سريعة فليرجع إلى برنامج قدمتُه عن تركستان الشرقية منذ عدّة سنوات في قناة «ANB»، حيث تكلّمت عن تاريخ هذه الدولة، وعن محنتهم، وكيف احتلّتهم الصين، وأنهم

صاروا منسيين الآن بسبب تلاعب الأمم بالعالم، والصين دولة كبرى فهي عضو في مجلس الأمن، فنسيهم الناس والمسلمون. وللأسف؛ المسلمون كلهم مشغولون بأنفسهم الآن ومعظم العالم الإسلامي محتلّ مباشرة أو غير مباشرة، ويمكن البحث في «اليوتيوب» للتعرف على مأساة هذا الشعب.

وندخل الآن في الجواب على هذا الموضوع:

أولًا: القول بأنه لا يجوز للمرأة أن تسافر إلا مع محرم، هذا حكم عام، وقاعدة عامة حتى في الحج. لكن هناك من القواعد العامة قواعد خاصة استثنائية، والضرورة تُقدّر بقدرها؛ فهناك ضرورات تبيح المحذورات.

فهؤلاء النسوة اللائي يعشن في الصين وتركستان الشرقية، يردن أن يخرجنَ من هذا الجحيم، إلى أي بلاد مسلمة، أو فيها شعوب مسلمة، حتى تعاملَ المرأة بقدر المستطاع أفضل من عندهم؛ فإذا اشترطنا هذا المحرم فإنها ستتعرّض لضرر أكبر: الفتنة في الدين، وهي التي ذكرها الله في القرآن: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

فالفتنة عن الدين أكبر من القتل في حدّ ذاته؛ فما بالك وهي تُفتن في دينها، وتُفتن بالقتل أو بالاعتقال. فهذا الشرط «المحرم في السفر» في الحالات العامة التي فيها استقرار وحالتهم أفضل من غيرهم.

أما بالنسبة لهذه الحالات المشابهة لمسألة اضطهاد المرأة التي لا تستطيع أن تقيم أو تخشى على نفسها الفتنة، وإذا كان الرجال لا يستطيعون فما بالك بالنسوة حيث يتم تقصدهم بالأذى! حتى إنهم في الصين في تركستان الشرقية بصفة خاصة يتعمّدون إفطار النساء والرجال علانية، لا بد أن تفطر أمامه، يختبرك في رمضان!!

وعلى هذا أقول للسائلين: هذه الفتوى لا تخصّكم، أنتم مستثنون، لأنكم في حالة ضرورة، وهذه أخفّ الأضرار. وكلما كان معها من يؤمّنها، وهناك صحبة مأمونة، أو من يستطيع أن يهرّبها بطريقة فيها أمان كما تفعلون؛ فهو أفضل، لأنه الآن يوجد في تركيا عدد جيد لا بأس به من التركستان، ولهم كتلة قوية في الشام وهم أشدّاء وذوي بأس ما شاء الله، وعندهم نسوة أيضًا؛ فهذا شيء يُحمد لهم، وأنتم أدرى بشعابكم، وأدرى بطرقكم.

فنعم؛ يجوز للمرأة في هذه الحالة مثل حالة تركستان الشرقية أن تخرج عن طريق أي جماعة تثق فيها مثل الشباب في تركستان الشرقية أن يرتّبوا لها وتخرج حتى ولو بغير محرم، إلى أن تصل إلى مكان فيه طبعًا مجموعة تكون هذه المرأة إما أن تكون متزوجة أو غير متزوجة؛ لو كانت متزوّجة وزوجها في خارج البلاد في خارج تركستان الشرقية فستلحق بزوجها وانتهى الأمر، وإذا كان زوجها في الداخل ولا يستطيع فربما يُرتب الأمر بأن يلحق بها زوجها ويهرب، أو تعيش مع مجموعة من الشباب والنساء، مع أسرٍ وعوائل متزوّجة، أو مجموعة في بيت معيّن أو بترتيب معيّن فيه مجموعة من النسوة في مثل هذه الحالات.

وأنا أعتقد أن الشباب عندهم ترتيبات وخبرة بهذا الموضوع، في ترتيب كيفية معيشة النساء اللائي هاجرن إلى تركيا ثم للحوق بالشام؛ لأن هناك سؤال آخر عن هذا الموضوع، لكن أنا أتكلّم عن شق الخروج بغير ذي محرم الآن من تركستان الشرقية، وأرجو ألا يخرج علينا متنطّع ويقول أنني أخالف حديث الرسول -عليه الصلاة والسلام-. فأنا أتكلّم عن الضرورة هنا، وأتكلّم عن مأساة تركستان الشرقية. هذه فتوى لأهل تركستان الشرقية، أو لأهل بورما، أو الناس الذين في مثل هذه الحالات القاسية.

فهذه فتوى خاصة بهم، بأن النسوة يخرجن حتى ولو لم تكن معها محرم؛ لأن الله علل الأحكام بالاستطاعة ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]. وطالما أن هناك من سيرتّب لها الأمر، ثم إذا وصلت إلى المكان فيُرتّب لها معيشة معيّنة. فإن كانت ليست متزوجة فهناك بعض الشباب فلتتزوج، ويزوجها القاضي في هذه الحالة إذا لم يكن لها ولي ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾[التوبة: ٧١].

وأنا دائمًا أفضّل لو يوجد جماعة وفيها هيئة شرعية يكون الذي يتولّى مثل هذه الأمور أحد الشرعيين؛ قاضي شرعي له زوجة، أو الأمير نفسه له زوجة، لا بد يكون واحد متزوج حتى نمنع الفتنة من أي شيء، يكون هو الولي طالما ليس للمرأة أهل، أو أنها لا تستطيع أن تتواصل مع أهلها نهائيًا وتريد أن تتزوّج يزوجوها؛ ففي هذه الحالة تكون

عند ولي من المؤمنين، فليختاروا لها وليًا أو هي تختار.

ولكن لو خرجت في صحبة جماعة فالجماعة لها أمير، والجماعة لها علماء أو شيوخ فهم من يختار، بعض كبار السن يكون عنده زوجة وعنده أولاد فيكون هذا هو الولي الذي يزوّجها؛ لأنه لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل، فالمرأة لا تزوّج نفسها هكذا وإلا فنكاحها باطل بلا ولي، ولا نريد أن ندخل في الخلاف وإجازة الأحناف لهذا الموضوع؛ فأنا أتكلم عن الرأي الذي أراه وهو رأي الجمهور، وهذا الذي أتبنّاه وأميل إليه أنه لا نكاح إلا بولي، وأي نكاح بدون إذن الولي فهو باطل، إلا أن يصحّحه الولي. فلو أنَّ امرأة تجوّزت بدون إذن وليّها، ثم بعد ذلك أذن وليّها هو باطل، لكن لو أذن وليّها ممكن يُصحح، لكن إذا لم يأذن نهائيًا فالنكاح باطل. على أية حال هذه نقطة فرعية ولكن هذا الذي أقوله في هذه القضية.

أما النقطة الثانية في هذا الموضوع حتى نلحق السؤالين ببعضهما، فهو أن بعض هؤلاء النسوة يردنَ الجهاد في الشام، حيث جئنَ بنية الهجرة والجهاد إلى الشام؛ فهناك بعض الشباب ينصحون ويقولون: الأفضل أن تبقى هنا في تركيا، فإنها تستطيع أن تتحجّب، وتقيم شعائرها براحتها، ولا داعي لدخولها الشام؛ لأن فيها مخاطر في الطريق إلى الشام، والظروف أصعب من الأول والحرب مستعرة، فالأمور ستكون في غاية الصعوبة يعني.

لكن إذا كانت متزوّجة أو ستتزوّج وتريد اللحاق بزوجها فلا بأس إذا دخلت هنا، وهذا ليس واجبًا عليها، فلا يُفرض عليها أن تدخل الشام وتقول أنها لا بد أن تترك تركيا لتدخل الشام بنيّة الجهاد، فهذا ليس واجبًا عليها؛ لأن هذا الجهاد له شروط معيّنة وهو ليس متعيّنًا فيها.

فإذًا هي امرأة مستضعفة لا تستطيع أن تجاهد، وستذهب للجهاد في الشام؛ فنقول: الشام فيه رجال والحمد لله، وفيه كفاية، والأولى هنا أن تظل في تركيا في البيوت الخاصة بالإخوة، وبعد ذلك يزوّجوها ممن يعرفونهم من شبابهم، لكن إذا كان الأمر متيسّرًا لها أو أراد أحد الشباب الزواج بها وإدخالها فتعيش معه في الداخل فخير وبركة ولا بأس وقتها، لكن لا تظنّ أن هذا فرض عليها، أو أنه واجب دخولها؛ فربنا سبحانه وتعالى يبارك لها في نيّتها الطيّبة، ويزيد من حسناتها لأن نيتها أن تعيش في أرض جهاد، وأن تعيش هناك وتجاهد، ولكن هذا الجهاد فيه مخاطر وظروف صعبة، فإذا تيسّر الأمر تعيش معهم وإدخالها عبر الحدود عبر أي طرق معيّنة فأهلًا وسهلًا وتكون حققت ما تريد.

لكن من يقوم على رعاية هذه الجماعة سواء الشباب أو هؤلاء المشايخ في تركستان الشرقية أو الحزب الإسلامي التركستاني؛ يجب أن يكون أمناء على هؤلاء النسوة، ويراعوا مصالحهن؛ فلذلك تبقى المرأة في تركيا من الأفضل لها أن تظلّ في أسرة مسلمة أو مع مجموعة من النسوة المسلمات في تركيا إلى أن يتيسّر الأمر إذا التحقت بالشام دخلت سوريا أو لم تدخل.

وأرجو ألا يحدث جدال ونزاع بينكم في هذا الأمر؛ فالموضوع ميسور، والأصل أن المرأة ليست للجهاد، فهي مخاطبة في الشريعة بالجهاد كالرجل، ولكن الأصل المتعيّن هو الرجال، الخطاب في الجهاد أصلًا للرجال، لكن المرأة لها حالات إذا دخل العدوّ واحتلّ بلدًا من بلاد المسلمين والمرأة قادرة على القتال فلتقاتل.

والمرأة تستطيع أن تجاهد بالمال وبالكلمة، ولكن إذا كان في الجهاد بالنفس مخاطر عليها كامرأة وتسبب مشاكل للمسلمين -لأنها عندما تدخل الجهاد في مكان متحرّك فهذا المكان قابل للقصف والكرّ والفرّ فإنها ستكون عبئًا على الرجال-، وخاصة أنهن غريبات. فكل التركستان غرباء على المنطقة، وليسوا من أهل البلد، فالكرّ والفرّ ممكن أن يكون فيه عبء على المجاهدين، فأنت مستقرّ الآن في قرية من قرى الشام ممكن تؤخذ منك وبعد ذلك تفرّ مثلًا أو تضطرّ تجري بسرعة، فالنساء سيعرقلن الرجال والحركة؛ فمن الأفضل بعد أن تهدأ الأمور أو يحدث استقرار في مدن معيّنة محرّرة، كما رأينا حلب الآن حيث يدمّرونها، ويريدونها كجروزني تمامًا، يجعلونها رمادًا إلى الأبد، فكيف المرأة ستدخل؟ مع أن المدينة معظمها محرّر يعني.

فنسأل الله أن ييسّر لنا ولكم ولهن فعل الخيرات إن شاء الله.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

شهداؤنا الأبطال

الشهيد الشيخ المجاهد المربي بلال (عبد العزيز) رحمه اللّه

«عبد القيوم قربان» هو الاسم الحقيقي للشيخ بلال، المولود في سنة ١٩٨٢ وترعرع في قلب تركستان الشرقية الإسلامية، في مدينة كشغار في كنف أسرة متعلمة، وفيها أنهى مسيرته الدراسية بنتيجة عالية، وبداية من السنة الثالثة للمدرسة الثانوية بدأ الشيخ بلال يعود إلى فطرته الإسلامية حيث بدأ بالمشاركة في الجلسات والمحاضرات الدينية، ثم التحق بالدعاة في المدارس وبدأ يدعو الطلاب للالتزام بدينهم الحنيف، وكان من نتائج دعوته أن عاد بعض الشباب إلى طريق الحق، وكان من أسباب تقدم الشيخ في دراسته أنه كان يستدل على علوم الدنيا كعلم الأحياء أو الفيزياء أو الجغرافيا بآيات من القرآن، وبأسلوبه هذا استمال الكثير من الطلاب الذين اقتنعوا بدعوته، وهكذا بدأ نور الهداية يشع في تلك المدرسة رويدا فرويدا.

وبعد دراسته الثانوية شارك الشيخ بامتحان قبول الجامعة، ونجح بنتيجة عالية ليُقبل في كلية الطب، ورغم هذا التقدم الدراسي لم يترك الشيخ حملاته الدعوية في الجامعة وغيرها، حتى استدعى ذلك توجيه تنبيهات وتهديدات له بالطرد من الجامعة بسبب دعوته للدين.

وبينما كان الشيخ مشغولا بالعلم بدراسته ودعوته في الجامعة، وصل ورفاقَه خبر تأسيس الحزب الإسلامي التركستاني في عام ١٩٩٧ في ظل وكنف الإمارة الإسلامية بأفغانستان، والذي تكون من بعض مجادي التركستان الذين اجتمعوا لأجل الإعداد والجهاد في سبيل الله، فرفرف قلب شهيدنا لسماع هذا الخبر وتعاظمت رغبته للحاق بهؤلاء الشباب.

في منتصف السنة الدراسية بالجامعة سافر الشيخ فجأة مع بعض رفقائه إلى داخل الصين، حيث عقد النية على الهجرة إلى أفغانستان، عبر مدينة (هربين) الصينية إلى روسيا وبعدها إلى أرض خراسان أرض الجهاد والإباء.

وقدر الله على شهيدنا ورفقاء دربه -بسبب نقص الإعداد وعدم وجود دليل يرشدهم الطريق وانتهاء أموالهم- أن تقطعت بهم السبل؛ حتى أصبحوا غرباء بين الناس، لا طاقة لهم لإكمال السفر والهجرة، ولكنهم رغم ذلك لم يستسلموا بل بدؤوا بالعمل بالتجارات الصغيرة لجمع المال واستكمال طريقهم، فباعوا الفواكه وبعض المأكولات في الشوارع على أمل المواصلة، ولكن لم يقدروا على مواصلة السفر فرجعوا مضطرين إلى بلادهم، فلما حلوا رحالهم في تركستان الشرقية مرة أخرى طردتهم الجامعة بسبب غيابهم عن الدراسة لمدة طويلة، ولكنهم ما بالوا بذلك تشوقا للجهاد فقد صاروا عشاقا للشهادة والقتل في سبيل الله، وما خبت همتهم في البحث عن طريق جديد للهجرة.

في عام ٢٠٠٢م وبعد عدة محاولات تمكن الشيخ بلال وإخوانه من الوصول إلى البلد المجاور «قرغيزستان»، ولكن لا زال الخطر قائما ويتوجب عليهم البحث عن طريق سري إلى باكستان، فمكث الإخوة سنة كاملة في قرغيزستان قبل التحاقهم برجال التوحيد في أرض الجهاد، وحيث إن الشيخ طالب علم شرعي مجتهد؛ فقد برز ذلك في انتظاره الطريق والترحال فيه، فلم يضيع وقته في تلك البلاد بالانتظار وحسب، بل وجد أستاذا يدرس اللغة العربية في مسجد في مدينة بيشكك القرغيزية فصار يدرس عنده، واستمر في التعالم حتى عام ٢٠٠٣ حيث التحق أحد رفقاء الشيخ به فجأة في قرغيزستان بعد خروجه من تركستان الشرقية بجواز سفر حصل عليه من شركة صينية، وسافر فيه إلى باكستان حيث التقى هناك بمسؤولين عن الحزب الإسلامي التركستاني وأخبرهم عن الشيخ ومجموعته الذين لا يستطيعون دخول باكستان بسبب عدم حصولهم على جوازات، كان الحزب حينها يتمركز في وزيرستان، وفي ٥ من مايو ٢٠٠٣ اتصلت الجماعة بالشيخ عبد العزيز والإخوة في قرغيزستان وسهلت لهم الدخول إلى وزيرستان.

وصل الشيخ إلى الجماعة، فالتحق أولا بالمعسكر، وكانت فرحته كبيرة بحمله للسلاح أول مرة وكان مثابرا على التدريب والإعداد في المعسكر بكل جهده، واختار لنفسه في أرض الهجرة اسم «بلال» متبعا نهج بلال رضي الله عنه الذي ذاق ألوان العذاب لأجل هذا الدين وتأسيا بالشيخ بلال التركستاني رحمه الله (يوسف قادر خان) الذي سبقه إلى الجهاد والشهادة.

كان الشيخ الشهيد يولي أهمية كبرى لطلب العلم الشرعي؛ فتابع تعليمه في أرض الجهاد بهمة عالية ليحفظ كتاب الله في أقل من سنتين، ووُفق لطلب العلم عند كبار مشايخ الجهاد كالشيخ أبي وليد الغزي والشيخ مرجان المصري والشيخ أبي همام والشيخ أبي يحى الليبي والشيخ مصطفى أبو اليزيد والشيخ خالد الحسينان وغيرهم من مشايخ العرب آنذاك في خراسان، وكان مجتهدا في تعلمه للغة العربية و كان سلاحه لتحسين لغته جهاز الراديو حيث كان من عادته أن يستمع كل يوم للإذاعات العربية ومحاضرات المشايخ.

وكان الشيخ رحمه الله رجلا ذا همة عالية وعالما ومجاهدا في أرض الجهاد، وذلك ما دفع أخانا أبا موسى القناص رحمه الله أن يختاره صهرا؛ حيث تزوج بابنته الكبرى، وبعد استشهاد الأخ أبي موسى استمر الشيخ بلال برعاية عائلته في فترة صعبة للغاية.

كان الشيخ رحمه الله موهوبا في كتابة الشعر، ونبغ في الأدب الإيغوري وكان يقرأ في الجلسات بين إخوانه المجاهدين ما كتب بقلمه من الشعر؛ سهاما مصلتة في نحور الكفار والطواغيت، يدخل بها السرور على قلوب المظلومين، وقد تم إخراد أشعار الشيخ في إصدار خاص.

قضى الشيخ تسع سنوات في أرض الجهاد، ورغم قلتها نسبيا إلا أنه كان فيها قدوة للأمة الإسلامية عامة ولطلاب العلم خاصة، ففي السنوات الأخيرة من حياته عمل في تدريس الطلاب العلم والحسبة وسط الجماعة، واستفاد الكثير من قومية الترك منه آنذاك لإتقانه لغة العرب ولغة الترك، كما ركزت محاضرات الشيخ بالأدلة الثابتة على الجهاد التركستاني وروح الشجاعة لدى شباب التركستان المجاهدين.

كانت محاضرات هذا الشاب الموحد الشيخ بلال رحمه الله رعبا للكفار والشيوعيين؛ مما جعلهم يركزون عليه لقتله واغتياله، حتى قدر الله اصطفاءه شهيدا عنده، بعد استهدافه بطائرة بدون طيار، هذا الأسلوب الجبان الذي يستخدمه الكفار بسبب خوفهم من النزول إلى أرض المعارك أمام المسلمين، فنال شيخنا بلال ما كان يتمناه، وما تمناه خير الناس صلى الله عليه وسلم: منزلة الشهادة في سبيل الله، نحسبه ولا نزكيه على الله.

ففي صباح يوم ٢٣ من يناير ٢٠١٢ استهدفت طائرة بدون طيار أمريكية الشيخ عبد الشكور -الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني وقتها-، حيث كان الشيخ مجتمعا مع خمسة من الإخوة من بينهم الشيخ بلال فتم قصفهم وأصيب الشيخ بلال إصابة بليغة نتيجة القصف، وأُخذ إلى المستشفى لينال هنالك ما كان يتمنى؛ حيث ارتقى شهيدا في سبيل الله، دليلا على صدق إيمانه، نحسبه والله حسيبه.

وبعد شهرين من استشهاده أي في ٦ من أبريل ٢٠١٢ أعلنت الحكومة الشيوعية الصينية قائمة الإرهاب للمرة الثالثة، ووضعت الشيخ بلال رحمه الله من بين الأبطال الذين يُرعبون الكفار، وما ضره ذلك إلا أنها شهادة شرف على صدقه.

لقد أثبت لنا الشيخ رحمه الله صدق لسانه الذي دعا به سنوات طويلة، ونحمد الله الذي جعلنا شهداء على علماء في هذا الزمان أثبتوا صدق كلامهم بدمائهم؛ فنسأله تعالى أن يتقبل الشيخ بلال في الشهادة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يجعلنا سائرين على دربه.

من جرائم النظام الصيني

منذ أن أنعم الله على تركستان الشرقية بالإسلام كان الجنوب هو المنارة والمركز وكان أهله أكثر التزاما بالدين من بقية المناطق ولذلك كان اعتداء، وتسلط الحكومة الصينية أشد على المناطق الجنوبية، وبناء على أنباء تناقلتها مواقع إعلامية صينية فإن السلطات أجبرت 04 ألفا من الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد نقلت سابقا 2 مليون و002 ألف إيغوري من المناطق الجنوبية إلى الولايات الصينية والمناطق الشمالية لتركستان الشرقية ذات الأقلية الإيغورية للعمل هناك والحقيقة أن هؤلاء الإيغوريين لا يعانون من البطالة فأعمالهم قد سرقت منهم وأعطيت للمستوطنين الصينيين لكي تستمر سياسة التهجير ويستمر احتلال تركستان الشرقية. منذ أن أنعم الله على تركستان الشرقية بالإسلام كان الجنوب هو المنارة والمركز وكان أهله أكثر التزاما بالدين من بقية المناطق ولذلك كان اعتداء، وتسلط الحكومة الصينية أشد على المناطق الجنوبية، وبناء على أنباء تناقلتها مواقع إعلامية صينية فإن السلطات أجبرت 04 ألفا من الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد

منذ أن أنعم الله على تركستان الشرقية بالإسلام كان الجنوب هو المنارة والمركز وكان أهله أكثر التزاما بالدين من بقية المناطق ولذلك كان اعتداء، وتسلط الحكومة الصينية أشد على المناطق الجنوبية، وبناء على أنباء تناقلتها مواقع إعلامية صينية فإن السلطات أجبرت 04 ألفا من الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد نقلت سابقا 2 مليون و002 ألف إيغوري من المناطق الجنوبية إلى الولايات الصينية والمناطق الشمالية لتركستان الشرقية ذات الأقلية

اعتقلت السلطات الصينية 6 طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم 3 شبان كوثر والأخوين جولان ومولان و3 شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم السلطات بين شهري كانون الأول وأيار في محافظة برنالا وقال بعض أقاربهم أنه تم إرسالهم إلى مراكز لتغيير أفكارهم ثم حكم عليهم بالسجن ما بين 5 إلى 21 سنة وأضافوا أن هؤلاء الشباب لم يرتكبوا أي خطىء أثناء دراستهم ولم يكن لدى المحكمة أي دليل على سجنهم لهذه المدة، وكانت الحكومة قد أصدرت أمرا بعودة الطلبة الإيغوريين بالخارج وهددت بالعقوبة الشديدة في حال المخالفة كما سجنت بعض أفراد عائلات الطلبة لإرغامهم على العودة. اعتقلت السلطات الصينية 6 طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم 3 شبان كوثر والأخوين جولان ومولان و3 شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم السلطات بين شهري كانون الأول وأيار في محافظة برنالا وقال بعض أقاربهم أنه تم إرسالهم إلى مراكز لتغيير أفكارهم ثم حكم عليهم بالسجن ما بين 5 إلى 21 سنة وأضافوا أن هؤلاء الشباب لم يرتكبوا أي خطىء أثناء دراستهم ولم يكن لدى المحكمة أي دليل على سجنهم لهذه المدة، وكانت الحكومة قد أصدرت أمرا بعودة الطلبة الإيغوريين بالخارج وهددت بالعقوبة الشديدة في حال المخالفة كما سجنت بعض أفراد عائلات الطلبة لإرغامهم على العودة. اعتقلت السلطات الصينية 6 طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم 3 شبان كوثر والأخوين جولان ومولان و3 شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم السلطات بين شهري كانون الأول وأيار في محافظة برنالا وقال بعض أقاربهم أنه تم إرسالهم إلى مراكز لتغيير أفكارهم ثم حكم عليهم بالسجن ما بين 5 إلى 21 سنة وأضافوا أن هؤلاء الشباب لم يرتكبوا أي خطىء أثناء دراستهم ولم يكن لدى المحكمة أي دليل على سجنهم لهذه المدة، وكانت الحكومة قد أصدرت أمرا بعودة الطلبة الإيغوريين بالخارج وهددت بالعقوبة الشديدة في حال المخالفة كما سجنت بعض أفراد عائلات الطلبة لإرغامهم على العودة. اعتقلت السلطات الصينية 6 طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم 3 شبان كوثر والأخوين جولان ومولان و3 شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم السلطات بين شهري كانون الأول وأيار في محافظة برنالا وقال بعض أقاربهم أنه تم إرسالهم إلى مراكز لتغيير أفكارهم ثم حكم عليهم بالسجن ما بين 5 إلى 21 سنة وأضافوا أن هؤلاء الشباب لم يرتكبوا أي خطىء أثناء دراستهم ولم يكن لدى المحكمة أي دليل على سجنهم لهذه المدة، وكانت الحكومة قد أصدرت أمرا بعودة الطلبة الإيغوريين بالخارج وهددت بالعقوبة الشديدة في حال المخالفة كما سجنت بعض أفراد عائلات الطلبة لإرغامهم على العودة. اعتقلت السلطات الصينية 6 طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم 3 شبان كوثر والأخوين جولان ومولان و3 شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم

في أواخر العام المنصرم بدأت السلطات الصينية حملة ضد الأئمة والدعاة أسمتها (الإمام المتوحش) والمستهدف من الحملة هم الشيوخ الذين يلقون الدين دون إذن من السلطات، وقد تم فتح مراكز لـ (إعادة تصحيح المفاهيم) لدى الدعاة المعتقلين، وفي قرية ياوا بمحافظة قارقاش تم اعتقال 07 شيخا وإرسالهم إلى هذه المراكز وفي محافظة كورلا أرسل أيضا 04 شيخا إلى هذه المراكز.وقال مسؤول حكومي بكورلا أن هؤلاء الشيوخ يتعلمون اللغة الصينية بتلك المراكز وأن سبب مخالفتهم للقوانين الصين في أواخر العام المنصرم بدأت السلطات الصينية حملة ضد الأئمة والدعاة أسمتها (الإمام المتوحش) والمستهدف من الحملة هم الشيوخ الذين يلقون الدين دون إذن من السلطات، وقد تم فتح مراكز لـ (إعادة تصحيح المفاهيم) لدى الدعاة المعتقلين، وفي قرية ياوا بمحافظة قارقاش تم اعتقال 07 شيخا وإرسالهم إلى هذه المراكز وفي محافظة كورلا أرسل أيضا 04 شيخا إلى هذه المراكز.وقال مسؤول حكومي بكورلا أن هؤلاء الشيوخ يتعلمون اللغة الصينية بتلك المراكز وأن سبب مخالفتهم للقوانين الصينفي أواخر العام المنصرم بدأت السلطات الصينية حملة ضد الأئمة والدعاة أسمتها (الإمام المتوحش) والمستهدف من الحملة هم الشيوخ الذين يلقون الدين دون إذن من السلطات، وقد تم فتح مراكز لـ (إعادة تصحيح المفاهيم) لدى الدعاة المعتقلين، وفي قرية ياوا بمحافظة قارقاش تم اعتقال 07 شيخا وإرسالهم إلى هذه المراكز وفي محافظة كورلا أرسل أيضا 04 شيخا إلى هذه المراكز.وقال مسؤول حكومي بكورلا أن هؤلاء الشيوخ يتعلمون اللغة الصينية بتلك المراكز وأن سبب مخالفتهم للقوانين الصينفي أواخر العام المنصرم بدأت السلطات

إعداد: أبو منصور الغريب

القسم الجماعي

أورد الموقع الإخباري الصيني تانغريتاغ أنه بتاريخ ٧ حزيران ٢٠١٧ جمعت الحكومة الصينية أكثر من ٥٠٠ ألف عامل وموظف يشتغلون في المعامل المنتشرة في تركستان الشرقية فيما سمته بـ (القسم الجماعي) حيث أجبرت هؤلاء الموظفين على القسم على حماية سياسات ومؤسسات الدولة من الإنفصاليين والمتطرفين والحفاظ على أمن البلاد.

مقتل إمام كازخي في تركستان الشرقية

نشرت إذاعة آسيا الحرة خبرا بناء على شهادة شخص كازخي هرب إلى بلاد كازخستان بعد بدء الحكومة اعتداءاتها على المسلمين الكازاخ منذ مطلع هذه السنة، جاء في الخبر أن السلطات اعتقلت بتاريخ ٤ حزيران ٢٠١٧ إماما كازخيا لأحد المساجد اسمه أحمد والذي قتل أثناء التحقيق بأحد مراكز الشرطة وبعد مقتله قامت الشرطة بتسليم جثته إلى أهله وأمرتهم بدفنه خلال ساعتين فقط، وبعد مقتل الإمام قامت الشرطة بمداهمات وأعتقالات استهدفت عائلته وأصدقاءه حيث اعتقلت ١٠٠ شخص لهم علاقة بالإمام أحمد والسبب هو انخراطهم في مجموعة كونها الإمام على برنامج التواصل الإجتماعي (وي شات).

ابعاد الشعب التركستاني عن ثقافته الإسلامية

٢٠١٧/٠٦/١٢

خطوة جديدة لإبعاد الشعب التركستاني عن ثقافته الإسلامية، وذلك بتحديد يوم السبت الثاني من شهر حزيران يوم (ورثة الثقافة) وعلى إثر ذلك قامت الإدارات الثقافية والرياضية وكذلك محطات الإذاعة والتلفزة بإقامة أولى الحفلات الموسيقية والفنية في مراكزها الثقافية بمناسبة هذا اليوم.

مراقبو الصوم

١٤ حزيران ٢٠١٧

أخبرت قناة أق راديو أن السلطات الصينية شددت مراقبتها على المسلمين الإيغور مع دخول شهر رمضان حيث وضعت مراقبين بين الأهالي التركستان لمراقبة تصرفاتهم خلال الشهر الكريم ومعرفة إن كانوا صائمين أم لا وسبب قيام السلطات الصينية بذلك هو وضع أهالي تركستان الشرقية على قوائم التطرف لكي تعتقلهم لاحقا بتهم كاذبة.

سياسة التصيين والتهجير في تركستان الشرقية

ذكر موقع تانغريتانغ الإخباري أنه بتاريخ ١٣ حزيران ٢٠١٧، قامت السلطات الصينية مع إطلالة شهر رمضان بإقامة دورات لتعليم اللغة الصينية بين الفلاحين والمزارعين في عدة مناطق تركستانية حيث أغرتهم بالعمل في ولايات صينية، وجاء في الخبر أن هذه الدورات أقيمت في كل المحافظات حيث تم فيها رواية القصص وإنشاد أغاني باللغة الصينية، وقد حذر القائمون على هذه الدورات الأهالي أن عدم معرفة اللغة الصينية سيكون عائقا أمام إيجادهم لعمل داخل الصين والغرض من تعليمهم اللغة الصينية هو التخفيف من أعبائهم بعد هجرتهم إلى داخل الصين لكن الهدف الحقيقي من وراء هذا المشروع هو تصيين الإيغوريين وتهجيرهم من أرضهم إلى الصين للعمل في المصانع والمعامل وتفقيرهم وجعل كل همهم في قوتهم، كي يأتي الصينيون ويحلوا مكانهم في تركستان الشرقية ليتسنى للصين الإستمرار في سياساتها الإستعمارية.

استشهاد الشيخ عبد الحميد في السجون الصينية

١٠ حزيران ٢٠١٧

اعتقلت الشرطة الصينية في شهر أيار الشيخ عبد الحميد الذي كان مراقبا هو وأسرته منذ ١٩٩٦، بسبب دعوته إلى الحق ومحبة الناس له، ومنذ سنتين وضعت السلطات شرطيين أمام بيته لمراقبة الزائرين له، وفي بداية شهر حزيران استشهد الشيخ عبد الحميد تحت التعذيب أثناء التحقيق معه، نسأل الله أن يتقبله ويحفظ أهله.

جاء دور الكازخ في تركستان الشرقية

أخبر الموقع الإخباري دا جيوان أن السلطات الصينية غرمت أكثر من ١٠٠ من المسلمين الكازاخ من مدينة قرماي بسبب صومهم كما اعتقلت ١٠ من الكازاخ في نفس المدينة بسبب مشاركتهم إخوانهم الإيغوريين احتفالاتهم الدينية وعاتبت عليهم السلطات تعاونهم واقترابهم من الإيغوريين، وتعتبر هذه أول سنة تجبر فيها السلطات الكازاخ على الأكل والشرب في شهر رمضان، وفي الآونة الأخيرة تشهد تركستان الشرقية تضييقات على الكازاخ الذين لم يواجهوا هذا من قبل، والمعروف أن السياسات الصينية كانت دائما تمنع التقارب بين القوميات التركية حتى لا يتكون بينهم اتحاد ضد الصينيين كما يشهد التاريخ بذلك.

أين سيجدون حريتهم؟

قالت إذاعة نداء الإيغور أن الحكومة الصينية بدأت تتدخل بقوة في حياة وشؤون الطلبة الإيغوريين الذين يدرسون في تركيا حيث أنشأت المخابرات الصينية مجموعة على برنامج التواصل (وي شات) وأضافت له ٢٦٧ طالبا بهدف مراقبة تحركاتهم وتفاعلاتهم خارج البلاد ومعرفة عناوينهم ومع من يتعاملون في تركيا كما أن السلطات تضغط على عوائل الطلبة الذين لم ينضموا للمجموعة للضغط على أبناءهم للعودة إلى تركستان الشرقية حيث يخضعون لبرنامج محاربة التطرف الفكري.

التطهير من إعلام الإرهاب

بتاريخ ٢٧ حزيران ٢٠١٧ أصدرت لجنة الأهالي لمنطقة بايباغ بمدينة أورمجي بيانا خطيرا تحت اسم (التطهير من إعلام الإرهاب) وجاء في البيان: إن لجنتا ستشرع في القيام بالتطهير من إعلام الإرهابيين وندعو كل الأهالي التابعين للجنتنا من قبل ٨ آب ٢٠١٦ أن يسجلوا أسماءهم ويسلموا هوياتهم وهواتفهم والذاكرة اليو أس بي والهرد ديسك والأجهزة المحمولة إلى مراكز الشرطة في حيهم، ومن يتأخر في التسليم فسوف يواجه عقوبات شديدة وتعتبر السلطات الصينية كل أنواع الإعلام الإسلامي إرهابا وقد سبق أن اعتقلت الشرطة الصينية بعض الشباب والشابات بسبب وجود مواد دينية غير جهادية في هواتفهم.

重要通知

尊敬的辖区居民您好：

根据当前维稳工作的要求，宝山社区将开展清理暴恐音视频专项工作，请辖区居民和辖区商户于 2017 年 8 月 1 日以前主动携带本人身份证、手机、U 盘、移动硬盘、笔记本电脑、多媒体存储卡等物品来我社区或辖区警务站进行登记和查缉，如在规定时间没有来社区检查以上内容并出现问题，按照国家有关法律法规将追究责任，希望辖区居民和商户积极配合此项工作！

宝山社区电话：0991-4596179

SY-042 邮政公寓警务站电话：0991-4554431

SY-041 中药厂警务站电话：0991-4521173

宝山社区工作委员会

2017 年 6 月 27 日

مساجد الشيوعية

٧ آب ٢٠١٧

نقلت إذاعة آسيا الحرة أن المساجد في تركستان الشرقية تواجه انتهاكات متكررة من السلطات الصينية، حيث حولوها إلى أماكن لنشر الشيوعية، فوضعوا أولا العلم فوق المحراب ثم تلاها إنزال الإطارات والشعارات الإسلامية لتوضع مكانها شعارات شيوعية من قبيل (لا بلاد بدون الحزب الشيوعي) و(الحب للحزب والوطن) وأخيرا حددت السلطات يوم الأحد لرفع الراية الشيوعية فوق المساجد، ويقوم المؤذن بذلك كما يجب عليه وضع النشيد الوطني الصيني عبر مكبرات الصوت أثناء رفع الراية.

تغيير الأسماء الإسلامية

نشرت جريدة سينكيانغ التابعة للحكومة الصينية بتركستان الشرقية بتاريخ ٢١ تموز ٢٠١٧،لائحة بستة أسماء إسلامية وافق أصحابها على تغييرها إلى أسماء غير إسلامية، وبهذا تدفع الحكومة بالمسلمين الإيغور إلى الإلتزام بقرارها الصادر منذ عدة أشهلر والذي يأمر بتغيير أسماء إسلامية إلى غير إسلامية وذلك لمحاربة التطرف الديني في تركستان الشرقية.

الإجهاض الإجباري

٩ آب ٢٠١٧

كشفت إينيسا عبد الحكيم كيف أنها طردت من وظيفتها في إدارة مراقبة الولادة بمدينة أورمجي بسبب مساعدتها لبعض الإيغوريات على حفظ أجنتهن عبر تخطي قانون الولادة الذي يرغم النساء على إجهاض الجنين الثالث.

في سنة ١٩٩٩ تخرجت إينيسا في شعبة القانون من جامعة سينكيانغ وبعد عام توظفت في إدارة مراقبة الولادة ومهمة هذه الإدارة كشف النساء اللواتي تخالفن قانون الولادة وإحضارهن إلى المشافي للإجهاض، وذكرت الأخت إينيسا أنها حذرت العائلات حول مخالفتها للقانون الجائر وحفظت بذلك أرواح بعض الأجنة، وقالت أنها في سنة ٢٠٠٥ ساعدت امرأة إيغورية في شهرها الثامن بأن دلتها على مكان لتلد فيه بسلام كما ساعدت أيضا صديقة لها خالفت «القانون» بوضعها حملها في بيتها ولما انكشف أمر إينيسا واجهت ضغوطات شديدة من مسؤوليها حتى طردت من وظيفتها بعد أحداث ٥ تموز.

إعتقالات بتهمة نشر مواد دينية على النت

٢٠١٧/٠٧/٠٢

أخبر الموقع الصيني تانغريتاغ بأن إدارة مراقبة الأنترنت اعتقلت في الشهور الأخيرة ١٠ أشخاص بسبب نشرهم إصدارات جهادية أو مواد دينية غير قانونية على مواقع التواصل والأنترنت.

- في يوم ١ لشهر أيار أعتقلت الحكومة الصينية ٤ إيغوريين بمدينة خوتن بتهمة إخفاءهم لإصدارات جهادية.

- وفي يوم ٩ لشهر أيار أعتقلت الحكومة الصينية إيغوريان بمدينة أورومجي بتهمة نشر إصدارات إرهابية عبر برنامج الإخفاء الأي بي.

- وفي يوم ٩ لشهر حزيران أعتقلت الحكومة إيغوريان في مدينة تورفان بتهمة أنهما كانا ينشران كتابات دينية متطرفة على منصات التواصل الإجتماعي.

- وفي يوم ١٦ من شهر حزيران أعتقلت الحكومة الصينية إمراة كازخية عمرها ٥٣ بمحافظة شيزان بتهمة التحريض ضد سياسة الحكومة.

جدول لتفريق الناس

١٢ تموز ٢٠١٧

وضعت إدارة الأهالى لمنطقة غرب خي لمدينة أورمجي جدولا تصنف فيه سكان المنطقة حسب موالاتهم للحكومة أو أنهم مشكوك بأمرهم، والهدف من وضع هذا الجدول وتقسيم الناس إلى فئات هو زرع عدم الثقة بين الشعب التركستاني وإضعاف العلاقات بين الناس حيث تدفع الحكومة المسلمين للإبتعاد عن دينهم حتى لا يقعوا في خانة المشكوك في أمرهم.

河北西路社区常住户民语系打分表

家庭住址	人数	姓名	年龄	年龄段（15-25岁、26-40岁、41-55岁）	维吾尔族	无业人员	持有护照	每日礼拜	有宗教学识	去过26国	逾期入境人员	有境外关系人	家有辍学儿童	总分数	放心	一般	不放心
一区19-3-103	1	依不拉音·司马义	85		-10		-10	-10	-10	-10				50		√	
	2	依米提·阿吾提	59		-10									90	√		
	3	肉先古丽·肉孜尼牙孜	56		-10									90	√		
区11-1-102	4	阿衣古丽·依米提	35	-10	-10									80	√		
	5	阿孜古丽·依米提	28	10	10									80	√		
	6	古丽妮格尔·西尔艾力	11		-10									90	√		
	7	艾买提·赛买提	63		-10									90	√		
20-3-302	8	米那娃尔·阿不都热依木	59		-10									90	√		
	9	米赛尔·艾买提	29	-10	-10	-10								70		√	
	10	依不拉音·克依木	51	-10	-10									80	√		
7-3-601	11	白地努尔·艾合买提	45	-10	-10									80	√		
	12	苏比依·依不拉音	13		-10									90	√		
	13	苏必努尔·依不拉音	18	-10	-10									80	√		

الصين تعتقل موالين لها

١١ آب ٢٠١٧

أشار خبر لوكالة القريم الإخبارية أن السلطات الصينية حكمت بالسجن ١٠ سنوات على حبيب الله توختي رغم أنه عضو في الجمعية الإسلامية الصينية وموالي للحكومة، ولد هذا الخائن في ولاية كاشغر وبدعم من الحكومة درس أولا بالجمعية الإسلامية بأورمجي ثم اختارته الجمعية الإسلامية الصينية التابعة للحكومة ضمن بعثة مع ٣ آخرين إلى جامعة الأزهر، حيث حصل على شهادة الدوكتوراه، وبعد أن صدر قرار الحكومة الصينية بعودة الطلبة الإيغوريين من مصر إلى تركستان، عاد توختي ليعتقل ويحكم عليه بـ١٠ سنوات، وسبب اعتقاله كما كشفت إذاعة آسيا الحرة أنه درس لبعض الطلبة الإيغوريين دون إذن من الحكومة كما أنه شارك دون إذن في ملتقى بالسعودية حيث ألقى كلمة عن عراقة الحضارة الإيغورية.

الكازاخ في تركستان الشرقية يواجهون نفس مصير الإيغور

نبهت الحكومة الصينية في بيان وجهته باللغتين الصينية والكازاخية إلى المسلمين في محافظة ألتاي بتركستان الشرقية، وجاء فيه أن على المسلمين الكازاخ تسليم جوازات سفرهم إلى الإدارة المحلية في ميس-نيكل خلال ثلاثة أيام وإلا سيواجهون عقوبات قانونية.

الصين تمنع الحلال

أشار خبر لإذاعة آسيا الحرة أن السلطات الصينية بدأت بمنع وضع علامة حلال على المأكولات بتركستان الشرقية، بحجة أن هذا يوحي بالتطرف الديني، وقد أكد أصحاب المحلات التجارية الذين اتصلت بهم الإذاعة هذا الخبر، ويمنع القرار الجديد منع العبارات والعلامات التالية على المأكولات في تركستان الشرقية:

- «مؤسۇلمانچە» - يعني حلال باللغة الإيغورية
- «清真» - يعني حلال باللغة الصينية
- كتابة حلال باللغة العربية
- يمنع وضع صور مسجد أو هلال أو نجم أو كلمة الشهادة على المأكولات

كما تمنع أي كلمة أو رمز إسلامي على المأكولات بتركستان ابتداء من شهر آب ٢٠١٧ وكان أصحاب المطاعم والمحلات المسلمون يضعون هذه الكلمات على المأكولات منذ بداية الإستعمار الصيني ليفرقوا بين مأكولات الحلال ومأكولات الصين الحرام.

تهجير ٤٠ ألف إيغوري من جنوب تركستان الشرقية

١١ أيلول ٢٠١٧

منذ أن أنعم الله على تركستان الشرقية بالإسلام كان الجنوب هو المنارة والمركز وكان أهله أكثر التزاما بالدين من بقية المناطق ولذلك كان اعتداء وتسلط الحكومة الصينية أشد على المناطق الجنوبية، وبناء على أنباء تناقلتها مواقع إعلامية صينية فإن السلطات أجبرت ٤٠ ألفا من الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد نقلت سابقا ٢ مليون و٢٠٠ ألف إيغوري من المناطق الجنوبية إلى الولايات الصينية والمناطق الشمالية لتركستان الشرقية ذات الأقلية الإيغورية للعمل هناك والحقيقة أن هؤلاء الإيغوريين لا يعانون من البطالة فأعمالهم قد سرقت منهم وأعطيت للمستوطنين الصينيين لكي تستمر سياسة التهجير ويستمر احتلال تركستان الشرقية.

الصين تضيق على الطلاب خارج البلاد

٢٧ أيلول ٢٠١٧

اعتقلت السلطات الصينية ٦ طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم ٣ شبان كوثر والأخوين جولان ومولان و٣ شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم السلطات بين شهري كانون الأول وأيار في محافظة برتالا وقال بعض أقاربهم أنه تم إرسالهم إلى مراكز لتغيير أفكارهم ثم حكم عليهم بالسجن ما بين ٥ إلى ١٢ سنة وأضافوا أن هؤلاء الشباب لم يرتكبوا أي خطء أثناء دراستهم ولم يكن لدى المحكمة أي دليل على سجنهم لهذه المدة، وكانت الحكومة قد أصدرت أمرا بعودة الطلبة الإيغوريين بالخارج وهددت بالعقوبة الشديدة في حال المخالفة كما سجنت بعض أفراد عائلات الطلبة لإرغامهم على العودة، و كان هناك أيضا تعاون من بعض الحكومات مثل مصر التي تلقت أموالا كي تعتقل الطلبة التركستانيين وترسلهم إلى الصين.

اعتقال المشايخ

٢١ تشرين الأول ٢٠١٧

في أواخر العام المنصرم بدأت السلطات الصينية حملة ضد الأئمة والدعاة أسمتها (الإمام المتوحش) والمستهدف من الحملة هم الشيوخ الذين يبلغون الدين دون إذن من السلطات، وقد تم فتح مراكز لـ (إعادة تصحيح المفاهيم) لدى الدعاة المعتقلين، وفي قرية ياوا بمحافظة قارقاش تم اعتقال ٧٠ شيخا وإرسالهم إلى هذه المراكز وفي محافظة كورلا أرسل أيضا ٤٠ شيخا إلى هذه المراكز،وقال مسؤول حكومي بكورلا أن هؤلاء الشيوخ يتعلمون اللغة الصينية بتلك المراكز وأن سبب مخالفتهم للقوانين الصينية هو جهلهم باللغة.

الصين تضخم عدد الحجاج الإيغوريين

أشارت إذاعة آسيا الحرة أن الحكومة الصينية أمرت النساء غير الإيغوريات المتوجهات إلى الحج من تركستان الشرقية، بوضع الزي التركستاني التقليدي (أتلاس) حتى يظن الآخرون أنهن إيغوريات والسبب أن الصين تمنع المسلمين الإيغوريين من الحج إلابشرط أن يكونوا فوق ٦٠ سنة وأن لا تكون لديهم مشاكل مع السلطة.

صورة لامرأة من قومية الهوي في الحج ترتدي اللباس التقليدي الإيغوري أتلاس

السجون الجديدة : مراكز التربية

٢٠١٧/١٠/٠٥

اختفاء الرجال من قرية بورجاقجي التركستانية

بناء على معلومة قدمها عنصر في الشرطة في قرية بورجاقجي بمحافظة قارقاش، فقد تم إجبار ٤٠٠٠ رجل على الدخول إلى مراكز التربية الخاصة المغلقة وذلك لتصحيح مفاهيمهم، كما كشفت أيضا امرأة من القرية في مكالمة مع إذاعة آسيا الحرة أن ٣ من إخوانها وزوجها أخذوا إلى مراكز التربية وكشفت عائلة أخرى أن ٣ من أبنائها قد أخذوا إلى هناك واضافوا أنه لم يتبق رجل واحد في شوارع القرية مما أجبر النساء على العمل لإعالة الأسر والجدير بالذكر أن قرية بورجاقجي شهدت سنتي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ مظاهرات ضد السلطات الصينية.

١٠٪ من أهالي ياوا معتقلين

اعتقلت السلطات الصينية في قرية ياوا بمحافظة قارقاش قرابة ٣٠٠٠ رجل إيغوري أي ١٠ ٪ من سكان القرية وأرسلتهم إلى مراكز التربية.

الصين تأخذ رهائن من أسر الذين تركوا البلاد كي يعودوا

٣٠ تشرين الأول ٢٠١٧

أخبرت إذاعة آسيا الحرة بناء على شهود عيان أن الحكومة الصينية بدأت تسجن أفراد عائلات الذين هربوا خارج البلاد كي يعودوا، وأخبر جورنائ التركستاني الذي هرب إلى تركيا قال لإذاعة آسيا الحرة أن السلطات اعتقلت أبويه بمحافظة أتوش وأخذتهما رهينتين كي يعود ولما اشتد المرض على أبيه أطلقوا سراحهم وأخذوا أخاه الصغير رهينة بدلا عن والديه وقالت لهم السلطات بالحرف الواحد (حين يعود ابنكم جورنائ من الخارج سنطلق سراح أخيه).

سجن الأخت رزوانغول بتهمة الدعوة إلى الدين

٢٦ تشرين الأول ٢٠١٧

تستمر حملة الإعتقالات في تركستان الشرقية حيث تم اعتقال الأخت رزوانغول بادوين وهي مدرسة متقاعدة في التاسعة والخمسين من العمر من مدينة قرماي تم اعتقالها بتهمة نشر الدين وحكم عليها بالمؤبد، كانت امرأة محترمة وكانت تعطي دروسا دينية واعتقلت السلطات أيضا ٢٠٠ امرأة بتهمة أنهن حضرن هذه الدروس وحكم عليه بالسجن ٧ سنوات كما حكم بنفس الحكم على ابنة رزوانغول وهي في ال ٢١ من العمر.

تصيين تركستان الشرقية

حين احتلت الصين تركستان الشرقية وضمتها كولاية لها، كان الصينيون يتقلدون مناصب القيادة على مستوى الولاية فقط وكان الإيغوريون يشغلون مناصب المحافظات والقرى بسبب أكثرية السكان الإيغور في تركستان الشرقية أنذاك، لكن منذ ٣ سنوات بدأت الصين سياسة جديدة أسمتها (الضربة القوية) تهدف من خلالها إبعاد الإيغوريين أكثر عن دينهم وتاريخهم، فنجد الآن أن أكثر المسؤولين في المحافظات والقرى صينيون.

محكمة صينية تقضي بالسجن عامين لمسلم بتهمة تدريس الإسلام عبر الإنترنت

٢٠١٧/١٠/١٢

عاقبت محكمة صينية أحد المسلمين بالسجن لمدة عامين؛ وذلك بتهمة تشكيل مجموعتين نقاشيتين على شبكة الإنترنت لتدريس الإسلام والقرآن الكريم.

وقال موقع حكومي صيني على الإنترنت، الثلاثاء: «إنه تم إلقاء القبض على هوانغ شايك في ٢٠١٦ بتركستان الشرقية، بعد ٣ أشهر من تشكيل مجموعة نقاشية حول الإسلام على تطبيق الرسائل وي تشات».

وقام الرجل البالغ من العمر ٤٩ عامًا أيضًا بتدريس القرآن الكريم في مجموعة مناقشة أخرى على التطبيق ذاته.

وقال الموقع: إن «مجموعات النقاش أربكت النشاط الديني العادي، وانتهكت القوانين المتعلقة باستخدام الإنترنت لمناقشة الدين».

الصين تحظر على فنادقها استضافة مسلمي تركستان الشرقية

٢٠١٧/١٠/١٢

غرَّمت السلطات الصينية مدير فندق في مدينة «شينزين» بمقاطعة «غوانغدونغ» الواقعة جنوبي البلاد؛ وذلك بذريعة خرقه حظرًا يتعلق باستضافة المسلمين الأويغور من تركستان الشرقية.

ونقلت إذاعة آسيا الحرة عن موظفة في الفندق المشار إليه والقريب من هونغ كونغ، تأكيدها تلك المعلومة.

وقالت الموظفة إنه وَفْقاً للضوابط التي وضعتها الشرطة المحلية، فإن الفندق عليه أن يدفع غرامة لقبوله ضيفاً من تركستان الشرقية. مضيفةً أنه جرى تغريم الفندق ١٥ ألف يوان، أو ما يعادل ٢٢٦٠ دُولَارًا لخرقه تلك الضوابط.

ولفتت الموظفة إلى أن الإِجْرَاءَات الأمنية مشددة الآن بشكل كبير مع قرب انعقاد المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الحاكم في الصين، في وقت لاحق الشهر الْجَارِي.

وكَشَفَت اتصالات أجراتها إذاعة آسيا الحرة مع فنادق في مقاطعات صينية أخرى عن وجود مثل هذه الضوابط التي فرضت مُنْذُ الأول من أكتوبر الْجَارِي والتي مازالت مستمرة؛ مِمَّا يعني أن الْحَظْر على استضافة المسلمين الأويغور في الفنادق مطبق حَالِيًّا على المستوى الوطني.

محاولة تجنيد شاب تركي للتجسس على الإيغوريين

٦ تشرين الأول ٢٠١٧

كشفت مصادر تركية أن الصين حاولت تجنيد بعض الشباب الأتراك للتجسس وجمع معلومات عن الإيغوريين بعد أن اعترف شاب تركي اسمه أولوداغ جان أنه تعرف إلى امرأة صينية أضافته إلى صفحتها في الفيسبوك وقدمت نفسها أنها صحفية وطلبت منه مساعدتها في جمع معلومات، وأرسلت له استمارة لملئها والتوقيع عليها، كانت الإستمارة باللغة الإنجليزية ومكتوب عليها أنه يجب جمع معلومات عن الإيغوريين في حي زيتون بورو بأستنبول، أيضا الأمراض التي يصاب بها التركستانيون والمستشفيات التي يترددون عليها، وأسماء الأطباء الذين يعالجونهم، وجمع معلومات عن الأطباء الإيغوريين والمشافي التي يشتغلون بها، ووعدته بمنحة ٥٠٠ دولار أسبوعيا لقاء خدماته لكن الشاب التركي رفض بعد أن فطن أنها ليست صحفية بل عميلة مخابرات تحاول تجنيده.

الصين تضيق على التركستانيين الراغبين في السفر للخارج

١٦ تشرين الأول ٢٠١٧

اعتقلت السلطات الصينية شاكر جان ٤٥ سنة، وزوجته زينور ٤٢ سنة من مدينة قرماي بسبب سفرهم إلى تركيا وتركهم ابنتهم هناك للدراسة، وكان الزوجان قد سافرا إلى استنبول سنة ٢٠١٦ وعادا في شهر شباط ٢٠١٧ دون إحضار ابنتهما، وكان هذا كافيا لاعتقالهما والحكم عليهما ١٠ سنوات، وهذه سياسة للضغط على التركستانيين بعدم السفر إلى الخارج ولخوف الصين من انتشار قضية تركستان في العالم عبر أولئك الذين يهاجرون من تركستان الشرقية.

صور وتعليق

القانون الصيني في تركستان الشرقية:
السكاكين التي يزيد طولها عن عشر سنتمترات
يجب طبع معلومات هوية صاحبها عليها

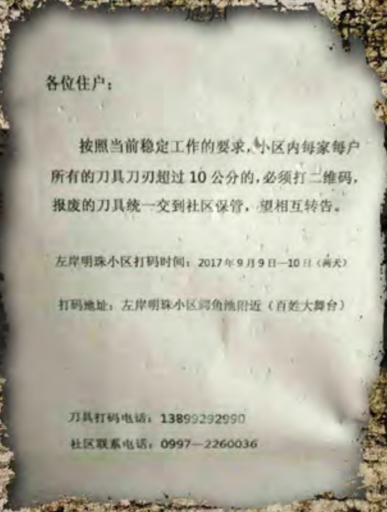

各位住户：

按照当前稳定工作的要求，小区内每家每户所有的刀具刀刃超过 10 公分的，必须打二维码，报废的刀具统一交到社区保管，望相互转告。

左岸明珠小区打码时间：2017 年 9 月 9 日—10 日（两天）

打码地址：左岸明珠小区河鱼池附近（百姓大舞台）

刀具打码电话：13899292990
社区联系电话：0997—2260036

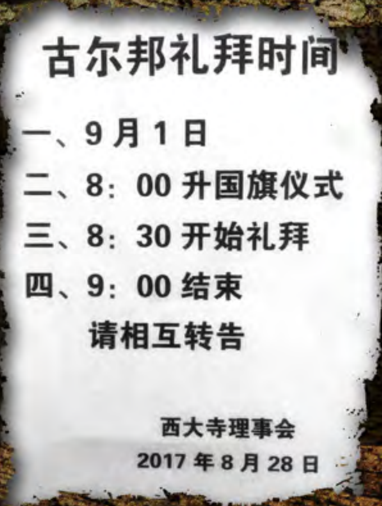

古尔邦礼拜时间

一、9 月 1 日
二、8：00 升国旗仪式
三、8：30 开始礼拜
四、9：00 结束
请相互转告

西大寺理事会
2017 年 8 月 28 日

تنبيه من السلطات الصينية : وقت صلاة عيد الأضحى
التاريخ : 1 أيلول 2017
الساعة 8 صباحا : رفع العلم الصيني
الساعة 8:30 : بدء الصلاة
الساعة 9 : إنهاء الصلاة

伊斯兰

牢牢把握社会稳定和长治久安总目标

喜迎十九大

我们的祖国不是东突厥斯坦 我们的民族不是突厥
我们的宗教不是伊斯兰

市党委常委、统战部部长 艾尼瓦尔·艾沙

تصريحات رئيس الشؤون الدينية بمدينة كورلا في تركستان الشرقية:
اسم وطننا ليس تركستان الشرقية وشعبنا ليس تركي العرق وديننا ليس الإسلام

حرب الصين الشيوعية على المساجد في تركستان الشرقية

وضع العلم الشيوعي فوق المحراب بأحد المساجد في تركستان الشرقية

صور رؤساء الصين الشيوعية على جدران أحد المساجد في تركستان الشرقية

المساجد التي تم هدمها من قبل السلطات الصينية في تركستان الشرقية منذ عام 2015,
وصل عدد المساجد المهدمة وتم إزالتها تماما حوالي 3 آلاف في سنتين فقط!

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ
وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ
وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

قتل ٢٣ وجرح ٦٤ شرطيا صينيا بولاية خوتن خلال الثلاث سنوات الماضية

٢٠١٧/٠٤/٠٥

اعترفت وكالة الأخبارية الصينية تانغريتاغ بأن خلال ٣سنوات الماضية قتل ٢٣وجرح ٦٤ شرطيا صينيا في ولاية خوتن أثناء العمليات التي أقيمت ضد المحتلين بتركستان الشرقية.

لقد كشفت الحكومة الصينية عن هذه المعلومة في قرية غوجان باغ التابعة لولاية خوتن أثناء احتفال في ذكرى من قضوا من عناصرها في «مكافحة الإرهاب».

تنويه: بعد أن شهدت تركستان الشرقية في السنوات الأخيرة ازديادا ملحوظا للعمليات الإستشهادية، قامت السلطات الصينية بحجب وحذف كل الأخبار المتعلقة بتلك العمليات حتى لا تنتشر بين مواطنها وفي العالم، حيث أن الصين تتخوف أن يتوقف المستوطنون الصينيون عن القدوم إلى تركستان الشرقية وأن تتأثر معنويات قواتها المحتلة.

نسأل الله عز وجل أن يفرج عن إخواننا المظلومين في تركستان الشرقية، ونسأل من كرمه أن لا تخبو شعلة الجهاد هناك حتى تتحرر كل البلاد.

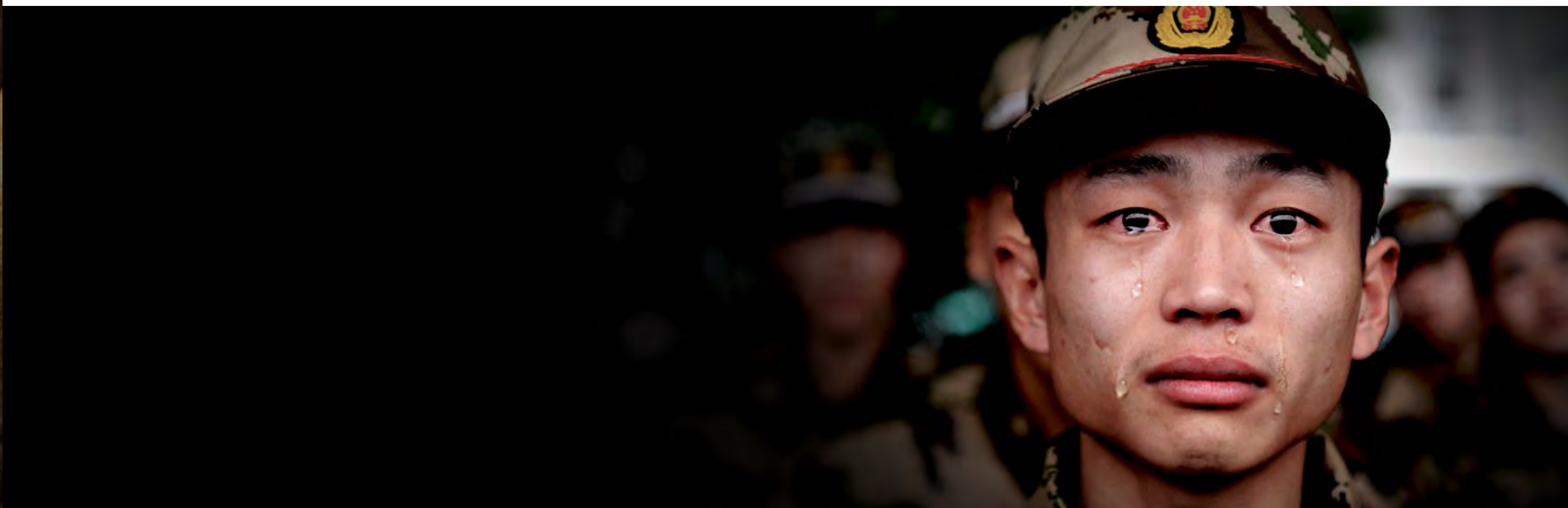

رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا،
وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم

جريمة حرق المصاحف في تركستان

الشيخ أبو فتح الفرغلي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الصادق الأمين ﷺ،

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾.

فأمر سبحانه المسلمين جميعًا بنصرة المستضعفين من المسلمين في كل مكان يضطهَدون فيه ولا يوجد أشد من أن يضطهَد المرء في دينه الحق ويُحرم من أعظم كتاب نزل للبشر وهو القرآن الكريم.

فيجب على كل قادر على أن ينصر هؤلاء المسلمين المضطهَدين في تركستان أن يفعل ذلك، ويأثم من يقصر مع القدرة بلا خلاف.

وقد قال الله تعالى أيضًا: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، فسرهاابن كثير قائلا: «وإن استنصروكم... في قتال ديني، على عدو لهم فانصروهم، فإنه واجب عليكم نصرهم؛ لأنهم إخوانكم في الدين».

وقد قال النبي ﷺ: «كونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله». رواه الإمام مسلم

فلا يحل لمسلم أن يخذل أخاه المسلم إذا وقع عليه ظلم أو اضطهاد في أي بقعة من بقاع الأرض فمن استطاع أن ينصر إخواننا في تركستان بالنفس وجب عليه ذلك، ومن استطاع بالمال يجب عليه، ومن استطاع باللسان وجب عليه كذلك.

و إني أبشر إخواننا التركسان بحرق ودمار الحكم الصيني الكافر الفاجر الظالم، فإنه لما أرسل رسولنا ﷺ رسالة لكسرى ملك الفرس يدعوه للإسلام فمزقها، دعا عليه رسولنا ﷺ أن يمزق الله ملكه، فمزق الله ملكه شر ممزق.

فما بالنا بمن يحرق كتاب الله عز وجل؟! نسأل الله القوي الجبار أن يحرق ملكهم.

ونوصي إخواننا التركستان بالصبر فإن الخزي والعار على عدوهم والعاقبة الحسنة لهم بإذن الله سواء في الآخرة؛ قال تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾، وفي الدنيا كذلك؛ قال سبحانه: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

مصادرة المصاحف من قبل الحكومة الصينية في تركستان الشرقية

كما أنه يتعين على من لم يقدر على إظهار دينه في هذه البلاد أو مقاومة ما يحصل من اضطهاد أن يهاجر منها إلى مكان يستطيع إظهار دينه والحفاظ عليه فيه، فإن عجزوا عن ذلك فالله غفور رحيم وليصبروا حتى يأت الله بالفتح والفرج.

قال تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

أسأل الله أن يفرج عن إخواننا في تركستان وأن يهلك عدوهم وينصرهم عليه نصرا مؤزرا اللهم آمين

والحمد لله رب العالمين

كتبه/أبو الفتح الفرغلي

صفر ١٤٣٩هـ

آهات أم تركستانية

عندما أشاهد على التلفاز احتجاجات الأمهات الفلسطينيات والسوريات أغبطهن، فالعالم لا يرى ولا يسمع شيئا عن مآسينا، لا أحد يسمع صرخات الأمهات التركستانيات، تمنيت لو كنت معهن حتى يسمع العالم صوتي وأنين قلبي، حتى أحكي مثلهن عما لاقيته من ظلم وحرمان، أتساءل دائما لماذا لا يهتم العالم لمآسينا نحن التركستانيين؟ هذا يبكيني، كيف أننا ضعفاء.

وكم من الأمهات مثلي تبكي هنا في أورومچي (عاصمة تركستان الشرقية) وكم من الأمهات التركستانيات مثلي تبكي في بلادي فهل شهد أو سمع أحد صراخهن؟ لا، لا أحد يرى أو يسمع، نحن الأمهات بمفردنا أمام هذا الظلم وهذا العالم لا يهتم لنا، إني أغبط أخواتي الفلسطينيات والسوريات، فهن على الأقل يستطعن أن يحكين آلامهن للعالم ولربما تعاطفوا معهن ولربما ضغطوا على من ظلمهن، لكن حالتنا وآلامنا وصراخنا لم أره قط على التلفاز، ولا أحد شاهد أو سمع عن الشباب التركستانيين الذين يعتقلون على أيدي الصينيين ولا أحد رأى ما عانته الأمهات التركستانيات إلا الله سبحانه وتعالى.

إني أغبط أخواتي الفلسطينيات والسوريات فهن يستطعن أن يعبرن عن آلامهن ومعاناتهن أما أنا فلا أستطيع – انظروا أين وصلنا؟! أنا أغبطهن على هذا – هن يستطعن أن يدفن أبناءهن الذين قتلهم الطواغيت أما أنا فلا أعرف إن كان ابني حيا أم ميتا. الشهيد في فلسطين وسوريا توضع جثته أمام أمه حتى تستطيع أن تقول للعالم هذا ابني جاهد في سبيل الله واستشهد، أما أبناؤنا الذين قتلوا في السجون فلا نراهم أبدا لأن الصينيين يبيعون أعضاءهم، أنا أغبط أخواتي وتمنيت لو أستطيع العيش في فلسطين أو سوريا، أقول لأمهات فلسطين وسوريا لا تبكين إذا استطعتن أن تدفن أبناءكن، إن حال المرأة التركستانية منا، إذا اختفى ابنها تمضي العمر كله لا تدري أحي هو أم ميت، ربنا إنك ابتليتنا بهؤلاء الوحوش الصينيين، ربي إني أتوب إليك من ذنوبي، ربنا ارزقنا الصبر والقوة أمام أعدائنا، ربي إني أسألك ألا تبتلي أي أم بابتلائنا هذا.

شريعة الإسلام وحق الجوار

بقلم: الشيخ عبد الله منصور

إن الله تعالى خلق الكون وزينه بشكل مكمل، وسخر للإنسان ما في السماوات وما في الأرض جميعا وعين له الشريعة الإسلامية ميزانا وحيدا للحياة، إن الشريعة الإسلامية التي أنزل الله علينا فصلت بين الحق والباطل ودلت على حدود الحق والواجب بالضبط. أساس الإسلام هو الحق والواجب، ومن الناس من يعرف حقه وينال السعادة الأبدية وهي الجنة برعاية حق ربه وحقوق الناس. ومنهم من لا يعرف حقه ويدخل جهنم بعصيان ربه والتعدي على حقوق الناس.

قد بين الله سبحانه وتعالى ذلك في هذه الآية:

﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ النساء: ٣٦

وقد ورد في مختصر تفسير ابن كثير:

«يأمر تبارك وتعالى بعبادته وحده لا شريك له، فإنه هو الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات، فهو المستحق منهم أن يوحدوه ولا يشركوا به شيئاً من مخلوقاته، كما قال النبي صلى اللّه عليه وسلم لمعاذ بن جبل: «أتدري ما حق اللّه على العباد؟» قال اللّه ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً»، ثم قال: «أتدري ما حق العباد على اللّه إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم» ثم أوصى بالإحسان إلى الوالدين، فإن اللّه سبحانه جعلهما سبباً لخروجك من العدم إلى الوجود، وكثيرا ما يقرن اللّه سبحانه بين عبادته والإحسان إلى الوالدين، كقوله: ﴿أن اشكر لي ولوالديك﴾، وكقوله: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾، ثم عطف على الإحسان إليهما بالإحسان إلى القرابات من الرجال والنساء كما جاء في الحديث: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة» (أخرجه النسائي حديث سلمان بن عامر).»

ثم قال تعالى: {واليتامى} وذلك لأنهم فقدوا من يقوم بمصالحهم ومن ينفق عليهم، فأمر اللّه بالإحسان إليهم والحنو عليهم، ثم قال: {والمساكين} وهم المحاويج من ذوي الحاجات الذين لا يجدون من يقوم بكفايتهم، فأمر اللّه سبحانه بمساعدتهم بما تتم به كفايتهم وتزول به ضرورتهم، وسيأتي الكلام على الفقير والمسكين في سورة براءة، وقوله: {والجار ذي القربى والجار الجنب} قال ابن عباس: {والجار ذي القربى} يعني الذي بينك وبينه قرابة {والجار الجنب} الذي ليس بينك وبينه قرابة، وكذا روي عن عكرمة ومجاهد، وقال نوف البكالي في قوله: {والجار ذي القربى} يعني الجار المسلم {والجار الجنب} يعني اليهودي والنصراني (رواه ابن جرير وابن أبي حاتم) وقال مجاهد أيضاً في قوله {والجار الجنب} يعني : الرفيق في السفر، وقد وردت الأحاديث بالوصايا بالجار... (مختصر تفسير ابن كثير)

وقد ورد كثير من الأحاديث في حق الجيران ومنها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ) رواه مسلم

عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى قُلْتُ لَيُوَرِّثَنَّهُ (أبي داود)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ (ترمذي)

يا أمة الإسلام! لقد دخل الإسلام إلى تركستان تحت قيادة القائد الفاتح قتيبة بن مسلم الباهلي بتاريخ ٩٦هجري ومنذ ذلك العام المبارك توالت معارك كثير بين الكفر والإسلام في تلك المنطقة واتفقت رؤوس الكفر على تقسيم العالم على إثر معاهدة يالطا سنة ١٩٤٥م فكانت تركستان الشرقية من نصيب الصين الشيوعية ومن وقتها وصوت المسلمين يضعف شيئا فشيئا في المنطقة، وبعد مقاومة عنيفة تمكنت الصين من السيطرة على تركستان الشرقية نهائيا في سنة ١٩٤٩م وبعدها بقليل هاجرت جماعات من الإيغوريين يطلبون العون من المسلمين في تركستان الغربية (آسيا الوسطى) وأفغانستان بعد أن عجزوا على التصدي للصين لكنهم لم يحصلوا على دعم كاف من جيرانهم لأن تركستان الغربية كانت وقتها مستعمرة من ستالين وأفغانستان أيضا كانت تواجه الإحتلال.

وإذا دخل الكفار كما هو معلوم إلى بلدة من بلاد المسلمين أو نزلوا قريبا منها أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم في تلك البلاد فإن لم يستطيعوا القيام بأعباء الجهاد لضعفهم، أصبح الجهاد فرض عين على المسلمين في البلاد التي تليهم ثم التي تليهم حتى يشمل سائر المسلمين وهذا بفتاوى الفقهاء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعا فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه فلا يشترط له شرط كالزاد والراحلة بل يدفع بحسب الإمكان وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم».

أمضى مسلمو تركستان ٤٥ سنة يأملون مساعدة جيرانهم المسلمين في المجادلة عن استقلالهم عن الصين الشيوعية دون جدوى، حتى قامت حكومة إسلامية بقيادة طالبان سنة ١٩٩٦م فهاجرت طائفة مؤمنة من أصحاب العقيدة الصادقة بقيادة الشيخ حسن مخدوم رحمه الله، حاملين آمال الشعب الإيغوري المسلم إلى أفغانستان سنة ١٩٩٧م فبدأوا بالإعداد والتجهيز تحت راية الإمارة الإسلامية، وعملا بما تمليه الشريعة الإسلامية قامت الإمارة الإسلامية بأفغانستان بإيواء ونصرة المهاجرين المستضعفين من مشارق الأرض ومغاربها ورفضت تسليم أي مهاجر رغم الطلبات والمغريات الكثيرة التي عرضها الكفار عليهم فعادت العلاقة بين المهاجرين والأنصار كسابق عهدها على زمن الرسول ﷺ وتآلفت قلوب المسلمين من جديد والحمد لله.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الحجرات: ١٠

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الأنفال: ٧٢

﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال: ٧٤

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى (مسلم)

أخبرنا الله عز وجل أن أحكام وشرائع الكفر زائلة لا محالة أمام شريعة الإسلام، فقد أزالت الإمارة الإسلامية بأفغانستان صنم الكفر وأحكامه وبدلته بأحكام وحدود الشريعة الإسلامية، فأقاموا الدولة وحموا الأنفس موافقة مع ما تقتضيه الشريعة الإسلامية، فمسلم إفريقي أسود أعز من مرتد أفغاني عند الإمارة الإسلامية وهذا منهج الملا محمد عمر رحمه الله الذي رفض أن يسلم مسلما واحدا إلى الكفار لأن هذا ليس من الإسلام في شيء، وتلك صفحة من التاريخ كتبت بماء من ذهب للأجيال القادمة، لقد استعان الحزب الإسلامي التركستاني بجيرانه المسلمين من أفغانستان وباكستان وآسيا الوسطى للجهاد ضد الصين الشيوعية وللجهاد تحت راية الإمارة الأسلامية بأفغانستان وهذا واجب شرعي عليهم أن يأووننا ويؤيدونا كما بينه الله عز وجل في محكم كتابه

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الأنفال: ٧٢

يا أمة الإسلام العزيزة! الحزب الإسلامي التركستاني جماعة مسلمة في خدمة قضية الإسلام عموما كما يريد هذا الحزب حل مشكلة تركستان الشرقية جنبا إلى جنب مع المسلمين، وهذه الجماعة تجاهد في أفغانستان وفي الشام للذود عن حدود الإسلام وهذا مفخرة لنا في الحياة رغم المشاكل والصعوبات بما في ذلك بعدنا عن بلادنا وحنيننا إليها لكن يبقى الأهم هو رضى الله لذلك سنستمر إن شاء الله في هذا الطريق ابتغاء لنصرة الله.

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللّهِ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ النساء: ١٠٠

وهنا يتوجه الحزب الإسلامي التركستاني إلى جيرانه المسلمين ورجال الإمارة الإسلامية في أفغانستان خاصة أن لا تنسوا ما أوجبه الله عليكم اتجاه إخوانكم المستضعفين أن تأووهم وتنصروهم وهو أمر من الله سبحانه وتعالى، وأن تظلوا ثابتين على منهج أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله اتجاه المهاجرين والله يعلم أننا خرجنا من أرضنا مستضعفين نرجو جهادا لنصرة الإسلام وأمة الإسلام، قال تعالى:

﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾ النساء: ٧٥

إن الإضطهاد في تركستان الشرقية يزداد يوما عن يوم في ظل سياسة إلحادية تهدف إلى حرق النسل وطمس المعالم، هؤلاء المستضعفون الذين ما انفكوا يرددون نفس الدعاء كل يوم (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً) وأقترح على المسلمين مطالعة مجلة (تركستان الإسلامية)التي تصدر عن جماعتنا للوقوف على المزيد من أحوال المسلمين المستضعفين في تركستان الشرقية.

ياحي يا قيوم! وفقنا أن نجاهد فيك حق جهادك مع إخواننا المجاهدين في أفغانستان واجعل روابط الأخوة بيننا كتلك التي جمعت الصحابة من المهاجرين والأنصار ووفقنا أن نقيم بحق الجوار أمام إخواننا المجاهدين الأفغان اللهم أمين.

أحوال المسلمين في تركستان الشرقية

الشيخ محمد موسى الشريف

تركستان الشرقية مأساة وأي مأساة أيها الإخوة والأخوات؟ والقصة باختصار لمن لا يعرف ما هي تركستان الشرقية؟ وأين تقع؟ ومن هم هؤلاء المسلمون؟ نحن اليوم في زمن صار فيه الشباب والصبيان يعرفون كل شيء عن اللاعبين والممثلين والفنانين وعن من يسمون بالأبطال والنجوم وإلى آخره ولكن يجهلون كل شيء عن إخوانهم المسلمين وأخواتهم المسلمات ومعاناتهم ومعاناتهن، وهذا في حد ذاته بلاء.

تركستان الشرقية جزء من تركستان و«ستان» تعني بلاد وتركستان تعني بلاد الترك والمعروف اليوم في التقسيم الجغرافي الحديث أنها منقسمة إلى قسمين تركستان الشرقية وتركستان الغربية، تركستان الغربية مكونة من خمس جمهوريات وفي كل جمهورية عرقية من جنس معين، فيوجد الطاجيك والكازاخ والقرغيز والأوزبك والتركمان. وتلك الجمهوريات استقلت عن الإتحاد السوفيتي الذي انقسم على نفسه في بداية التسعينات من القرن الماضي.

نالت تركستان الشرقية استقلالها من الروس تقريبا سنتين قبل أن يدخلها الصينيون في ١٩٤٩ من القرن الماضي، والصينيون كانوا قد استولوا على تركستان هذه الشرقية منذ القرن ١٨. لكن قامت هناك ثورات ضدهم وقاوم التركستانيون ضد الصينيين لفترات متقطعة حتى استقر الأمر في الأخير للصينيين سنة ١٩٤٩ ما يعني أن الصينيين يجثمون على تركستان الشرقية منذ (٦٨) سنة، ويسومون إخوانكم التركستانيين الشرقيين هناك سوء العذاب لكن لماذا لا نسمع عن أخبارهم؟ ببساطة لأنهم مسلمون! والمسلمون اليوم مستضعفون في كل مكان، ولا أحد يهتم لأخبارهم ولو كان نصراني واحد قتل في مشارق الأرض أو مغاربها لقامت الدنيا ولم تقعد، ولو قتل يهودي لقامت الدنيا ولم تقعد ولتعالت صيحات الإستنكار ولكن لأن هؤلاء مسلمون فلا أحد يأبه لشأنهم. أعطيكم مثالا على نفاق الديمقراطيات الغربية وازدواجية المعايير فيما يخص حرية حقوق الإنسان في الغرب: البوسنة والهرسك في قلب أوروبا، ثلاث سنوات تقصف وتنتهك أعراض نسائها ويقتل رجالها ونساؤها وعجائزها وكبارها وصغارها بلا تمييز كما هو معلوم. لم تتحرك أوربا لمدة ثلاثة سنوات، فلما شعروا أن العالم الإسلامي بدأ يتململ ويتضايق أبرموا إتفاقية ديتون وانتهى الأمر، في إندونيسيا مثلا هناك مقاطعة اسمها تيمور الشرقية، بعد أحداث البوسنة والهرسك بسنوات قليلة،حصلت مشكلة في تيمور الشرقية بين المسلمين والنصارى، كانت مشكلة عادية كأي مشكلة قد تقوم في مجتمع متعدد الأديان والمذاهب، في غضون ثلاثة أسابيع على إثر ذلك تحركت الأساطيل من أوروبا إلى تيمور الشرقية في المحيط الهادي وانظر إلى المسافة من أوروبا إلى إندونيسيا، تحركت الأساطيل الأوروبية في ثلاثة أسابيع وفصلت تيمور الشرقية بالقوة عن إندونيسيا وسلمتها للنصارى. لماذا؟ لأن هؤلاء نصارى. بينما المسلمون في قلب أوروبا ما تحركت لهم أوروبا لمدة ثلاثة سنوات. وكلنا نعرف ما قام به الرئيس الفرنسي الراحل مِتران يوم نزل في المطر ليشجع وليآزر الطيارين ومآسي تلك المرحلة معروفة .

اليوم تركستان الشرقية تستصرخ وتنادي، وإخوانكم وأخواتكم يقتلون ويقتلن ولا أحد يتكلم وحتى مجلس الأمن ليجتمع لهذا الشأن ولا الجمعية الأممية ولا جمعية حقوق الإنسان، لماذا؟ لأنهم مسلمون. هكذا وضعنا للأسف الشديد، ومساحة تركستان الشرقية تقدر ب ١،٨٢٨،٤١٧ كليمتر مربع أي سدس مساحة الصين تقريبا (للمقارنة تقدر مساحة مصر ب ١،٠٠٠،٠٠٠ كليمتر مربع) ويقطن فيها من إخوانكم قرابة ٢٥ مليون من عرقية الإيغور المعروفة، وتركستان غنية بالموارد الطبيعية من فحم ومنغنيز ونفط وغاز وفيها أشياء كثيرة جدا ومعادن متنوعة لذلك تتمسك بها الصين أشد التمسك. ولها حدود مع باكستان وأفغانستان وبعض جمهوريات تركستان الغربية لذلك فالصينيون يخافون جدا من أن تتوسع قضية تركستان الشرقية.

ماذا صنع الصينيون بتركستان الشرقية؟ غيروا اسم البلد كعادتهم لطمس معالمها الإسلامية وبدلا من تركستان سموها «سينك يانغ» يعني الأرض الجديدة أو المستعمرة الجديدة. تصوروا كيف صارت وكالات الإعلام الإسلامية للأسف الشديد عندما تتحدث عما يجري هنالك تذكر تلك البلاد باسم «سينك يانغ»

عوضا عن اسمها الحقيقي تركستان. وهذا عار عليهم لكن هكذا وضعنا. غيروا أسماء المدن، من المعروف أن عاصمة تركستان الشرقية هي كشغار، وكشغار يا إخوة عاصمة لها مئات السنين ولها إرث حضاري فريد وأغنت الحضارة الإسلامية لقرون وخرج منها الآلاف من كبار العلماء ومع ذلك طمس الصينيون معالمها منذ أن دخلتها الصين الشيوعية وجاء ماو بثورته التصحيحية المعروفة.

إخوانكم التركستانيون يمنعون من الحج وغير مسموح بإدخال المصاحف إلى تركستان الشرقية، ٣٠٠ ألف مصحف باللغة الإيغورية أرسلتها مجموعة الفهد من المدينة المنورة إلى تركستان الشرقية أوقفوها على الحدود وتم منع إدخالها. ومن يمسك ومعه المصحف أو كتاب بالعربية إما يسجن أو يعدم مباشرة ومن يعلم العربية يعدم ومن يعلم القرآن يعدم ويُمنع الناس من المساجد كما يمنع المسلمون من الاحتفال بأعيادهم. وتجبر الفتيات التركستانيات على الزواج من الصينيين الملاحدة البوذيين وهذا طبعا زواج باطل في الإسلام. في سنة ١٩٤٩ كانت نسبة الإيغور هي الأكثرية (لأن هذا قبل الإحتلال الصيني) واليوم بعد ٦٨ سنة أصبحت نسبتهم حوالي ٥٠٪ والباقي من قومية صينية اسمها الهان أتوا بهم وأعطوهم مغريات وأراضي بالمجان لأجل أن ينتقلوا من الصين إلى تركستان الشرقية التي أعلنت الصين رسميا في ١٩٤٩ عن ضمها إليها، ومن وقت لآخر تقوم الصين بإعدام مجموعة من الشباب التركستانيين بدون أي سبب، ولا شيء يردع هؤلاء الشيوعيين من حيث أن لا دين لهم، وهذا للأسف دائما يمر بدون أن يقول أحد أية كلمة. تذوب اللغة، فاللغة الإجبارية في المدارس هي اللغة الصينية وتذوب التقاليد الإسلامية كما يمنع الحجاب وتحدث أشياء تمس إخوانكم وأخواتكم المسلمين والمسلمات من التركستانيين في دينهم في تلك البلاد التي كانت سدا منيعا للإسلام وحفظت بيضة الدين قرونا، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

واليوم فإن لغة المصالح والتجارة المتبادلة تمنع أي دولة إسلامية من التجرء على الحديث في موضوع تركستان الشرقية ومأساة المسلمين هناك، فهذه مأساة ضخمة تضاهي في ضخامتها مأساة فلسطين وشعب فلسطين لكن فلسطين عكس تركستان ممثلة بالقدس الشريف وفيه المسجد الأقصى تظل قضية حاضرة في الأذهان، وهذا شيء طبيعي. إن قضية تركستان هي قضية قرابة ٢٥ مليون إيغوري يمنعون من الحج والعمرة إلى اليوم وإذا أراد أحدهم أن يذهب إلى الحج أو العمرة يهرب إلى باكستان أو يهرب إلى بعض المناطق النائية في تركستان ويخرج من هناك. مازال التركستانيون إلى اليوم يكتبون لغتهم بالخط العربي لأنهم يعتبرون الإسلام هو الإمتداد الوحيد لهويتهم وحضارتهم! فمن ينتصر لهؤلاء؟ منظمة المؤتمر الإسلامي؟! نعم تطرقوا في هذه المنظمة إلى مشكلة تركستان لبعض الوقت لكن دون أي نتائج.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. وقال صلى الله عليه وسلم أيضا: (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى). ماذا يقول إخواننا التركستانيون وأخواتنا التركستانيات عنا عندما يرون أحوال المسلمين في العالم الإسلامي وقد انشغلوا بالأفلام والتمثيليات والكرة وكأس العالم، ماذا سيقولون عنا؟ تصور حال التركستانيين في السجون يرضخون تحت الموت ويستغيثون بإخوانهم ويستصرخونهم وإخوانهم مشغولون بالكرة والتمثيليات والأفلام!

إنها فعلا مأساة تنعكس من خلالها حجم اللامبالاة التي صار المسلمون يتعاملون بها مع قضاياهم الجوهرية، فقد يموت ممثل أو مغني ماجن وقد يموت رجل وضيع لاقيمة له رويبضة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فتهتز له وسائل الإعلام وتطيل الكلام عنهالأيام تتحدث عن مآثر هذا المغني أو ذلك الممثل مع أنه عمل على مدار سنوات طويلة على إضلال الناس بينما يموت الأبطال مجاهدين في سبيل الله إستخلاصا لبلادهم من براثن الصينيين فلا يتحرك أحد لأجلهم. إنها مأساة وأي مأساة هي؟!

واجبنا في النهاية أيها الإخوة والأخوات أولا أن ندعو الله لإخواننا، قد يتساءل بعض الناس كيف الدعاء وإخوانكم يذبحون؟! النبي صلى الله عليه وسلم قال : الدعاء سلاح المؤمن. ونحن اليوم للأسف الشديد ضعفاء نحن أضعفنا أنفسنا بأنفسنا مع أننا نمتلك كل أسباب القوة. فالدعاء سلاح بين أيدينا فلا نبخل على إخواننا بالدعاء في ثلث الليل الأخير وفي الأوقات الفاضلة، ساعة الإفطار بعد الصوم، ندعو لهم إذا سافرنا أو نزل المطر أو إذا وضعت المرأة حملها، كل هذه الأوقات وردت في الأثر بإستجابة الدعاء فيها، فندعو لهم إن شاء الله تعالى. الأمر الثاني ننشر أخبارهم أو نأتي بفلم يتحدث عنهم، ندخل الإنترنت لناتبع أخبار هؤلاء ونعرف من هم؟ ونسمع عنهم ونعرف بطولاتهم ونتعرف عن إسهامهم في الحضارة الإسلامية منذ ألف سنة هذا ينبغي أن نفعله، نتكلم عن قضيتهم في المجالس التي نجتمع فيها مع عوائلنا وأبنائنا وحين نجتمع مع أقاربنا وأصدقائنا. الأمر الثالث طبعا يا إخوة وهو أمر صعب وأنا أقر بأنه صعب ربما يكون أقرب إلى المستحيل لكن جدير أن نفكر فيهوهو سلاح بين أيدينا، إنه سلاح المقاطعة فالصين أكبر تجارتها هي مع العالم العربي والإسلامي في العالم كله، فإذا وقف العالم العربي والإسلامي وقفة رجل واحد فهذا سيرعب أولئك الصينيين ويجعلهم يراعون مصلحة التركستانيين وهناك وسائل علاج كثيرة ولكن علينا أيضا أن ننتبه وأن نتفهم أحوال إخواننا.

نسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن ينجي إخواننا التركستانيين وأن يريهم سواء السبيل وأن يلهمهم طريقة الخروج من هذا الحصار الصيني إنه ولي ذلك والقادر عليه والله أعلم وأحكم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أمين.

الجهاد هو الحل الشرعي والخيار الاستراتيجي لدحر المحتلين وإقامة الدين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى..﴾ إذن فالفعل الوحيد الذي يجعل الكفار يرضون عن المسلمين هو تركهم لدينهم والخروج منه واتباعهم على كفرهم والعياذ بالله.

إذا كان هذا حال الكفار المسالمين، فكيف بالكفار الغزاة !؟

ولذا من ظن أن الغزاة الكفار سيرضون عنه بمجرد تركه قتاله لهم، وسلوكه طرقًا سلمية معهم ليردوا له حقوقه فهو ساذج وواهم، وهنا نقول: إن الخيار الرباني الذي أمرنا الله به للتخلص من الغزاة الكفار وهو قتالهم وقتلهم، قال الله تعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ..﴾، لذا لا يجوز أن نذل لهم ونستكين وهم يسرحون ويمرحون في بلاد المسلمين، يقتلون ويأسرون و يفسدون وينهبون، فكل من ترك قتالهم فقد وقع في وعيد الله تعالى القائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ* إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

إننا اليوم نعيش في مرحلة استأسد فيها الغزاة الكفار علينا فاحتلوا بلادنا ونهبوها ودمروها، ولا خيار أمامنا لدحرهم والتخلص من شرورهم إلا بالجهاد في سبيل الله، فلن تستقيم لنا حياة ولن يصلح لنا حال إلا بدحرهم وطردهم من ديارنا والتخلص منهم، وإن ذلك يسير على من يسّره الله عليه، وإن ذلك اليسر لا يحصل إلا بطاعة الله والتزام أوامره والتوكل عليه، فهو القائل: ﴿وكان حقًا علينا نصر المؤمنين﴾ فمتى آمنّا بالله إيمانًا عمليًا بصدق وإخلاص كتب لنا النصر المؤزر حتمًا، فإنه تعالى لا يخلف وعده.

اعلم أخي المسلم أن الذي أمرك وكلفك بالنفير للجهاد والقتال ضد الغزاة المحتلين هو الله تعالى وليس أحد من البشر، ولذا أحذرك أن تخالف أمره فتقع في معصيته وتنال عقابه، قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ و قال صلى الله عليه وسلم: «وإذا استنفرتم فانفروا». وأي واقع يدعو للنفير أكثر من الذي يعيشه المسلمون اليوم !!؟

إن ما يحدث لإخواننا المسلمين الروهنجيا في ولاية أركان غرب بورما –ميانمار– من إبادة و قتل بالحرق والأسلحة البيضاء والرشاشة ومطاردة وتشريد وتهجير وحرق لقراهم بأكملها إنما هو جزء من حرب الكفار على الإسلام وأهله قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

حتى الصهاينة يشاركون في المجازر والإبادة بحق المسلمين الروهنجيين فلقد صرّحت صحيفة هآرتس الصهيونية أن: إسرائيل ساهمت في تصفية مسلمي الروهنجيا بتزويد ميانمار بالأسلحة.

حيث قالت: «إن شحنة الأسلحة شملت رشاشات ثقيلة وسفنا حربية من إنتاج مصنع (رامتا)، حيث وصلت السفن بمرافقة سفن حربية إسرائيلية متطورة من طراز (دبورا٣١)».. فيما نشر سلاح البحرية الميانماري صورا تظهر عدة سفن وزوارق حربية إسرائيلية في طريقها لشواطئ ميانمار.

وأشارت الصحيفة إلى أنه من المقرر إرسال شحنتي أسلحة إضافيتين خلال الفترة المقبلة، وذلك تنفيذا لصفقة وقعت مع بورما بتكلفة عشرات ملايين الدولارات، لافتة إلى أن قائد سلاح الجو الميانماري زار إسرائيل مرتين خلال الخمسة أعوام الماضية ووقع على صفقات أسلحة.

وفي تركستان الشرقية لازالت الصين تصعّد هجماتها وتشدد إجراءاتها بكل عنف وشراسة ضد المسلمين، فمن القتل إلى الأسر إلى التفكيك الاجتماعي والتذويب وذلك لفرض تغييرات سكانية هدفها تشتيت المسلمين وبعثرتهم، وذلك لإضعافهم وإجبارهم على ترك دينهم.

ولايزال المسلمون يتابعون بكل أسف وغضب ما تفعله الحكومة الصينية من تطاول على الإسلام وأهله علنًا، فتمنعهم من الصيام وتجبرهم على بيع المحرمات كالخمور وغير ذلك الكثير،

وهذا في تحد صريح واستفزازي للمسلمين في كل مكان، ولقد أخبر ربنا تعالى واصفًا هذا الواقع وأمثاله بقوله: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ...﴾. ولهذا فإن الجهاد اليوم واجب على كل قادر ومن تركه فقد وقع في معصية الله وغضبه.

همسة وتنبيه:

أخي المسلم: ألا ترى كيف تكالب الكفار واجتمعوا من كل حدب وصوب لاجتياح بلاد المسلمين وإفساد دينهم وبلادهم؟ ألا ترى كيف اجتاحوا البلاد وقتلوا العباد وانتهكوا الأعراض؟ ألا ترى ما حلّ بالمسلمين من تقتيل وتشريد في أفغانستان وفلسطين والعراق والشام.. إلخ؟ ماذا ستقول لله تعالى عندما يسألك عن خذلانك لهم وعدم نفيرك للجهاد لنصرتهم والدفاع عنهم؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين فواجب إجماعاً؛ فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الإمكان».

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

كتبه الباحث في الشؤون الشرعية والسياسية

تيسير محمد تربان - أبو عبد الله

فلسطين ، غزة

٢٠١٧/١٠/٢٣م

من أخلاق النبوة ...

حسن الظن بالمسلمين

باب لسلامة الصدر وحصول النصر ودخول الجنة!

الشيخ أنس خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي . وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي . وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

وبعد؛

فإن الأصل في المسلم إحسان الظن به، وخاصة إذا عُلِمَ عنه الديانة والصدق والتقوى والحرص على اتباع الحق والسنة، كما قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾.

وقد روى البيهقي في «شعب الإيمان» عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال: (كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ إِخْوَانِي مِن أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ: أَنْ ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ عَلَى أَحْسَنِهِ، مَا لَمْ يَأْتِكَ مَا يَغْلِبُكَ، وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِن امرِئٍ مُسْلِمٍ شَرًّا، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الخَيرِ مَحْمَلًا)، وذكر ابن مُفلح في كتابه «الآداب الشرعية» تحت عنوان «فصل في حسن الظن بأهل الدين»: (قال ابن عبد البر في كتاب «بهجة المجالس»: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لَا يَحِلُّ لامرِئٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ مِن أَخِيهِ كَلِمَةً يَظُنُّ بِهَا سُوءًا، وَهُوَ يَجِدُ لَهَا فِي شَيءٍ مِنَ الخَيرِ مَخْرَجًا).

وهذا الخلق النبوي، وهو خلق تقديم إحسان الظن بأهل الدين والجهاد قد ابتُلي الناس في زماننا بهجره وإضاعته، وأصبح الأصل عند كثير من الناس إساءة الظن بغيرهم، والقاعدة الأصولية المقررة أن الأصل في الإنسان براءة الذمة، فالأصل في المجاهدين براءة الذمة، وأن تُحمل أقوالهم وأفعالهم على أحسن محاملها، ويُقدَّم فيها إحسان الظن.

وقد نهى الله في كتابه عن سوء الظن، وذلك في قوله تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون . يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ . يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

والناظر في الآيات وما فيها من إشارات أخلاقية قرنها الله بنداء الإيمان يجد أنها قد جاءت جميعاً بعد الآية المُذَكِّرة بالأُخوة الإيمانية والآمرة بالتقوى، وهذا فيه دلالة عميقة، وهي أن تقوى الله والأُخوةُ بين المؤمنين تقوم على هذه المعاني والأخلاق التي تدور جميعها حول إحسان الظن بالغير، كما هو ظاهر في الآيات، فقد أمر الله في الآيات بألا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، لأن السخرية من الغير فيها احتقار له، وهذا لا يكون إلا بعد إعجاب المرء بنفسه وإساءته للظن بغيره، وهذا يوقع العبد في تزكية النفس التي حرمها الله في قوله: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾، فإذا وقع العبد في تزكية نفسه وسوء الظن بغيره، رأى أنه من خير الناس إن لم يكن خيرهم، فسخر من غيره، ولمزه بالسوء، ونَبَزَهُ بالألقاب السيئة، ولهذا أتبع الله ذلك بالأمر باجتناب سوء الظن، وقرنه بالنهي عن التجسس والغيبة، ثم ذكر أن معيار الخيرية والرفعة عند الله إنما هو التقوى.

ومن تأمل في هذه الأخلاق وقَرنِ الله بينها ثم نظر في واقع الناس علم سر هذا الترابط في الآيات، وذلك أن هذه الأخلاق

مقترنة ببعضها في فطرة الإنسان التي خلقه الله عليها، فإن المرء إذا أعجب بنفسه وعمله وظن بنفسه خيراً، قاده ذلك إلى سوء الظن بغيره والسخرية منه ولمزه بالسوء ونبزه بالألقاب، وإذا ظن سوءاً بغيره تتبع عورته وتجسس عليه رغبة منه في إثبات صحة ظنه السيء، وأن أخاه كما ظن فيه أو أسوأ، فإذا فعل ذلك رأى منه ما كان خافياً عليه فوقع في غيبته.

فإعجاب المرء بنفسه مفتاح لاحتقاره لغيره وسخريته منه ولمزه ونبزه بالألقاب السيئة، وهو مفتاح كذلك لسوء الظن، وسوء الظن مفتاح للتجسس، والتجسس مفتاح للغيبة، ولهذا نهى الله عنهم جميعاً، وقرنهم ببعضهم البعض، وعلاج ذلك أن يتذكر المرء رابطة الأخوة الإيمانية بينه وبين غيره من المسلمين، وما يلزمه لأجلها من حقوق، وأن يعلم ويوقن أن الرفعة والخيرية عند الله بالتقوى لا بما يظن هو في نفسه أنه على خير وأن غيره على شر، فإذا تذكر التقوى أقلع عن جميع ذلك السوء الذي نهى الله تعالى عنه.

ولهذاابتدأ الله سبحانه وتعالى هذه الآيات بالأمر بالتقوى وجعلها سبباً للرحمة، ثم ختمها بالتذكير بالتقوى، وأنها سبب الرفعة والخيرية عند الله.

فالآية تُبَيّنُ أن حسن الظن بالمسلمين مفتاح لكثير من الخير والطاعات، وأن سوء الظن بهم مفتاح لكثير من الشر والمعاصي، ويوقع صاحبه في عدد من الأخلاق السيئة، ومن تأمل حاله وحال الناس تجلى له ذلك.

وهذا واضح كذلك في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن سوء الظن كما في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِيَّاكُم والظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»، فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سوء الظن سبباً لكثير من الشر والعداء والخصومة وسيء الأخلاق، وذلك أن المرء إذا أساء الظن بأخيه المسلم تتبع عورته وأخباره – وهو التحسس – وتجسس عليه، فيظهر له ما كان خافياً عليه من حاله، وربما أوقعه ذلك في حسده، والناس إن وقع بينهم التحاسد، وقعت بينهم الضغينة وحصل التباغض والتدابر والقطيعة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وعلاج ذلك إنما يكون بإحسان الظن بالمسلمين وحسن التآخي بينهم، ولهذا ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم كلامه بالنهي عن سوء الظن وختمه بالأمر بحسن التآخي.

وإذا كان سوء الظن باب لوقوع الشر بين النفوس، ودخول البغضاء والحسد بينهم، فإن حسن الظن باب لعكس ذلك، فحسن الظن باب لسلامة الصدر وراحة البال، وسلامة الصدر باب لكل خير، ومن ذلك أنها باب لحصول النصر، كما في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ.وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾، فالناس يُرزَقُون النصر بقدر سلامة صدورهم وتحقق الألفة والأخوة والمحبة بينهم، ويُحرَمُونَ النصر بقدر ما يحصل بينه من إساءة للظن ووقوع للشر والضغائن والتباغض.

كذلك فإن سلامة الصدر باب لدخول الجنة، وهي من صفات أهل الجنة، كما في حديث الرجل من أهل الجنة الذي أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، وكان الرجل ليس له كثير عمل، غير أنه ليس في قلبه غش ولا حسد لأحد من المسلمين، ولهذا كانت سلامة الصدر مما يتصف به الشهداء في جميع ساحات الجهاد كما تواتر عنهم، ومن تتبع حالهم تجلى له ذلك.

ويكفي المسلم أن يعلم أن سلامة الصدر خُلُقٌ من أخلاق النبوة، كما جاء في سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْ أَصحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخرُجَ إِلَيْكُم وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدرِ»، وهي – أي سلامة الصدر – ثمرة حسن الظن بالناس، وثوابها دخول الجنة، وحسن الظن لا يكون إلا بالبعد عن الغيبة، وهذا يكون بنظر المرء في عيوب نفسه والكف عن تتبع عيوب غيره، ولهذا جمعهم الله في آية واحدة في قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾.

والحمد لله رب العالمين ...

أنس خطاب

بلاد الشام

الجمعة ١٤ صفر ١٤٣٩هـ

٠٣ / ١١ / ٢٠١٧م

اللقاء الحصري مع الشيخ محسود مخلص

(شرعي الانغماسيين بالإمارة الإسلامية في أفغانستان)

صوت الإسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسر إخوانكم في «صوت الإسلام» أن يلتقوا اليوم بالشيخ «محسود مخلص»، ونبدأ لقانا مع فضيلة الشيخ بسؤال مهم نفتتح به حديثنا:

فضيلة الشيخ؛ ماذا تعرف عن تركستان الشرقية المحتلة من قبل الصين الملحدة؟

الشيخ محسود مخلص: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده, أما بعد:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ - إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

لقد سمعنا أخبارًا عن أحوال تركستان الشرقية التي تألم القلب ويحزن لها أي، مسلم وترعب حتى المسلم الغافل.

فمثلا: لو نظرنا إلى مسألة تحصل في تركستان الشرقية باستمرار، وهي أن جميع مسلمي تركستان الشرقية يواجهون عقوبات اقتصادية شديدة ويُمنعون من السفر للخارج ليتاجروا أو ليقضوا حوائجهم، فلم تفعل الصين هذا؟ ولماذا يمنعون المسلمين من إنشاء علاقات مع المسلمين في البلدان الأخرى حتى يطوروا اقتصادهم؟ لماذا تقوم الصين بهذه السياسات ضد مسلمي تركستان؟ إنها جريمة واضحة ضد أهلنا في تركستان الشرقية، والسبب الحقيقي في ذلك هو أن أهل تركستان مسلمون.

فقد تم وضع هذه السياسات والقيود من قبل أناس ملحدين لا يؤمنون بوجود الله؛ حتى يحاربوا الإسلام وأهله، فعداوة الصينيين للإسلام متجذرة، ولذلك تجدهم يجتهدون في أن يترك مسلمو تركستان دينهم حتى يعتنقوا عقيدة الكفار ويقبلوا بالشيوعية، حتى لا يقوم المسلمون بعد ذلك ضد الصينيين.

وستستمر المصائب والجرائم ضد المسلمين في تركستان لأن الصينيين أعلنوا أن دين الإسلام دين غير قانوني، وكل من يعتقد بهذا الدين فهو إرهابي! هؤلاء الصينيون يزعمون أن القانون الذي أنزله الله رب الأرض والسموات هو غير قانوني. وفي نظرهم أنَّ كل من يعتقد في دين الإسلام أنه الإيمان الحقيقي فهو إرهابي ومفسد للأمن في العالم. إن هذه المعركة ليست فقط على المسلمين في تركستان الشرقية الذين يعذبون بل إنها حرب على الإسلام.

وأيضا من الأمور التي تحزن القلب جدا أن التركستانيين مُنعوا من فتح مدارس إسلامية في بلادهم؛ فبمجرد كونك مسلمًا لا يجوز لك أن تفتح مدرسة إسلامية! كما أنهم ممنوعين من تعليم كلام الله في مساجدهم.

انظروا أيها الإخوة: لقد وصلت أحوال المسلمين في تركستان الشرقية إلى أنهم محرومون من تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية لأبنائهم في المساجد! وإذا كُشف أمر أحد منهم يتعلم القرآن أو العلوم الشرعية فسيُوضع في السجن بلا أي تحقيق, ولا يستطيع أحد حتى أن يستفسر عن سبب اعتقاله! وهذه المعلومات التي تحزن القلب وصلتنا من تركستان الشرقية.

وهناك أحوال أخرى محزنة جدا أيضا وهي أن المسلمين في تركستان الشرقية ليس لديهم الحق أن يكبروا الله بصوت عال في المساجد! سبحان الله! اعلموا أيها الإخوة أن هذه مذلة عظيمة نواجهها، بينما لو جاء نصراني مثلا إلى الصين ويريد أن يعلم أولاده كتابهم الإنجيل يجوز ذلك له أو إذا أتى يهودي يجوز له تعليم كتابه التوراة لأولاده، فأي دين غير الإسلام يجوز نشره وتطبيق أحكامه في الصين لمن شاء ولأولاده وغيرهم، ولكن يمنع على التركستانيين أصحاب هذه الأرض ومن يولد عليها تعلم القرآن وأحكام دينه في مساجده وتمنع زوجته أن تتحجب! نسأل الله العافية.

وهنا نطرح سؤالا: لماذا نحن في هذه المذلة؟

أيها الإخوة،إنه من الواضح أن المسلمين في العالم الإسلامي قد هجروا مساجدهم ولم يعلموا أن السبب الرئيسي لسقوط خلافتهم هو ترك الجهاد. ولقد تفرق المسلمون بعد سقوط الخلافة، وأصبحوا جمهوريات وهذا هو حال المسلمين يومنا هذا.

وقد سمعنا أيضا أن مسلمات تركستان الشرقية يواجهن صعوبات بسبب حجابهن وقد خرج قانون من قبل دولة الصين بأنه إذا وجدت امرأة ترتدي اللباس الإسلامي (الحجاب) فلابد من نزعه! هذا اللباس أمرت به الشريعة ولكن يمنع في تركستان بسبب تعارضه مع لباس الصينيين, وتجبر الحكومة على خروج المسلمات التركستانيات إلى الشوارع والأسواق باللباس الضيق والقصير. هذه القوانين تفرض على مسلمي تركستان جبريا. أيها الإخوة لماذا أصبحنا أذلاء لا نستطيع أن نحافظ على عزتنا وعرضنا؟ لماذا أصبحنا أذلاء لا نستطيع أن نحمي شعائر ديننا؟ إنه واضح أننا أصبحنا في هذا الحال حين تركنا الجهاد ضد الكفار. وفي الأصل إنه واجب علينا قتال الكفار لنسلم منهم،ولكن بتركنا للجهاد أصبحنا لا نستطيع أن نقرأ القرآن في بلادنا ولا نستطيع الحفاظ على الحجاب!

إنه أمر محزن حين يتزوج التركستاني أن لا يسمح له بأكثر من طفلين، فتى أو فتاة، لا أكثر من اثنين بأي حال.

ولو حملت امرأة بثالث تُؤخذ إلى المشفى وتجهض فورا، والحفاظ على هذا المولود الثالث أصبح شيئا صعبا كالحفاظ على الشيخ أسامة بن لادن أو الحفاظ على أمير المؤمنين الملا عمر من كفار العالم! وهذا حال الأمهات في تركستان الشرقية إذا حملت بطفلها الثالث.

أيها الإخوة إنه ظلم كبير يعيشه إخواننا، ولكم من يهتم بحالهم؟ من سينقذ هذا الشعب المظلوم؟ في تركستان الشرقية يعتقل كل العلماء الذين يعرفون الدين ويعلمون الكتاب والسنة أين ما وجدوا، بغض النظر هل هؤلاء العلماء مجاهدون أم لا، يعتقلون بتهمة أنهم رادكاليين، يسمونهم إرهابيين، فقط لأنهم يعلمون القرآن والسنة وكل من يحفظ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإنه إرهابي في نظرهم وسيعتقل بلا سؤال. ولا يستطيع أحد أن يستفسر عنه، وهذا حال المسلمين اليوم، هذا حال أمة محمد صلى الله عليه وسلم في العالم. هذا حال بنات خديجة وفاطمة ﵄ اللاتي تمنعن من لباس الحجاب أو أن تحمل أكثر من طفلين.

أيها الإخوة المسلمون: تعاطفوا معهم واهتموا بحالهم وأنقذوا هؤلاء المظلومين منالظالمين.

من الأمور المحزنة أيضا أنه في شهر رمضان المبارك تجبر الحكومة الصينية مسلمي تركستان على أكل الطعام في وقت الصيام. ومن يقول إني صائم ولن آكل سيوضع في السجن ويقال عنه أنه إرهابي. سبحان الله إنه ظلم في حق المسلمين. إخواني المسلمين، انتبهوا لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا ووقع هذا الظلم هل كان سيسكت عنه بأبي هو وأمي؟ أليس من واجبنا أن نعارض هذا الظلم ولو من جهة الإنسانية؟ يأتون بطعام أمام مسلم تركستاني صائم في رمضان وإذا لم يأكل منه يسجن ويضرب ويطرد من عمله وسيتهم بالإرهاب وسيكون صعبا عليه أن يجد عملا حتى يعيش ليصبح فقيرا في النهاية.

وكذلك فالحكومة الصينية تصنع بعض المواد الكيماوية السامة ثم تجربها، ولكن كيف تفعل ذلك؟ إنها تجربها على الحيوانات وإذا نجحت التجربة، يتم تنفيذها على الشباب التركستانيين، ونسأل الله السلامة من هذا. أي ذل هذا! كيف وقع المسلمون في هذه المذلة؟ يجربون المواد التي تجرب على الحيوانات على المسلمين. وأيضا الحكومة الصينية تجبر البنات التركستانيات إلى الانتقال لداخل الصين ويأتي مكانهن صينيون لاجؤون ليصبح التركستانيون مع الوقت هم الأقلية في تركستان الشرقية، والصينيون الأكثرية، وليقولوا أن هذه الأرض للصينيين ويستمروا في احتلالهم لها. وتقول الحكومة الصينية أن دين الإسلام دين جاء به أغنياء العرب وهو دين ضد التعليم والثقافة والحضارة ويستهزؤون بالإسلام بكتابة هذه العبارات على الملصقات في الطرقات. نسأل الله أن يحفظنا وإياكم من هذه الأحوال.

صوت الإسلام: هل قضية تركستان الشرقية قضية داخلية كما يزعم الكفار أم أنها قضية الأمة الإسلامية جمعاء؟

الشيخ محسود مخلص: لا، إن قضية تركستان الشرقية ليست قضية داخلية، تزعم الصين في إعلامها أن القضية في تركستان الشرقية بين التركستانيين والصينيين هي قضية داخلية. لكن أيها الإخوة الأمر ليس كذلك كما ذكرت من قبل؛ فإذا كان هناك مثلا تركستاني يعتقد بالشيوعية فلن يكون بينه وبين الصينيين أي صراع، ولكن المشكلة بين الصينيين والتركستانيين هي في مسألة الاعتقاد وهو صراع ظهر بسبب إسلام التركستانيين. لذلك النفير والإعداد لمقابلة الصينيين ليس بمسؤولية التركستانيين فقط بل هي مسألة دينية وتجب على كل مسلم في العالم كان من كان، عربي أو أفغاني أو مصري كما أوجب ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وإذا لم يؤد المسلمون هذا الواجب فسيسألون أمام الله يوم المحشر عن هذا الظلم الذي يواجهه الشعب التركستاني، سيسألهم الله تعالى لماذا لم تجتهدوا في نصرة عبادي في تركستان الشرقية الذين عذبوا لأجل الإسلام وجريمتهم كانت دينهم الإسلام؟ جهاد تركستان الشرقية ليس واجب على التركستانيين فقط،الجهاد لتحرير تركستان فرض على كل المسلمين. إن الجهاد فرض على كل المسلمين اليوم حتى ننقذ الشعب التركستاني والأفغاني والعراقي والبورمي من الإهانات التي يواجهونها.

صوت الإسلام: ما هو السبيل لتحرير تركستان الشرقية من الاحتلال الصيني الشيوعي؟ هل هو كما يقول العلمانيون والديمقراطيون أنه بلا جهاد، وهل هناك سبيل للاستقلالية من الصين بدون جهاد وتضحية؟ وما نصيحتك للمجاهدين الذين يريدون رفع كلمة الله في تركستان الشرقية؟

الشيخ محسود مخلص: إن طريق النجاح للشعب التركستاني المظلوم لن يكون أبدا بطريق الديمقراطيين أو الجمهوريين. إن بعض الناس الذين يعتقدون في الديمقراطية والجمهورية يفكرون بأن تحرير تركستان الشرقية لن يكون بالجهاد، ويقولون أنه لابد من العمل لنصل إلى مناصب الدولة لأنه حين نسيطر على أي منصب للحكم فحينها نستطيع أن ننقذ شعبنا كله من الظلم. وهذا الكلام غير صحيح؛ فلو نظرنا إلى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، حين كان النبي في مكة واجه مع الصحابة ظلما شديدا وما كان لهم يوما في مكة لم يظلموا فيه وحتى سمية رضي الله عنها استشهدت بمكة وكانت أول شهيدة في الإسلام كما استشهد زوجها ياسر رضي الله عنه وابنها عمار واجه مشقات مختلفة. وهناك أيضا بلال رضي الله عنه عذب عذابا شديدا لأجل الدين. حتى أن المشركون جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له: تعبد آلهتنا سنة: اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، أي نعمل قانون مشترك ودولة مشتركة ليكون لك مكان في هذه الدولة ولنا مكاننا لنعيش نحن في الأمن وأنتم كذلك، لكن رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبهم، لذلك من الخطأ أن نقول أننا حين نسيطر على أغلب مناصب الدولة نستطيع أن ننقذ شعبنا من الظلم. وكيف يسمح لك الكفار الذين يحكمون عليك أن تكون لك الأغلبية لتدعو بالاستقلالية؟ إن الطريق الوحيد لنجاح الشعب التركستاني هو الجهاد والتضحية، وأي وقت يترك الناس فيه الجهاد ويريدون التحرر وحياة العزة عن طريق القلم والجلوس في المناصب الحكومية يكون مصيرهم الذل. لماذا الذل؟ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه الشهير: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ).

إننا نرى العلمانيين والديمقراطيين يتركون الجهاد اليوم، ويزعمون أنهم يستطيعون إنقاذ الشعوب المظلومة بالمحادثات والجلسات والدخول للحكومات الكافرة حتى يكونون الأغلبية فيها! ولكنا قرأنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحا في الحديث أعلاه حين قال أن الجهاد هو الدين! والشعب التركستاني اليوم قد أصابه ما أصابه من هذا الذل بسبب تركهم للجهاد، ذل لا يستطيعون بسببه قراءة القرآن والصيام ولا يجوز لهم أكثر من طفلين وهذاكله ذل.

فلا نستطيع أن نخرج من هذا الذل الذي سلط علينا كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نقاتل الظالمين الذين يظلموننا وحتى تسفك دماؤنا ونقدم شهداءنا ونسجن لأجل ديننا.

لماذا نقول أن الجهاد هو طريق العزة؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان في مكة واجه المراحل الأولى من الجهاد وفي المدينة كانت بداية المعارك بغزوة بدر وقد سمي هذا اليوم يوم الفرقان لأن فيه تفرق الحق عن الباطل ومن هذا اليوم بدأ العالم كله بالتعرف على الدولة التي بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك لو نظرنا إلى سيرة النبي وحياة الصحابة لن نجد أبدا أنهم أخذوا طريق المحادثات والمصافحة طريقا للخروج من الذل إلى العزة بل علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن طريق العز والإنقاذ من الظلم يكون بالجهاد في سبيل الله.

لذلك نصحيتي لمجاهدي التركستان: اعلموا أنه إذا قال لكم الأعداء تعالوا نتحدث ونناقش لنحل مسألة تركستان الشرقية وشعبها، أن هذا الكلام خدعة وكذب وأنه فخ للمجاهدين. وإذا صدق المجاهدون هذه الأكاذيب والخدع فسيفقدون عزتهم وهيبتهم. وأذكر المجاهدين التركستانيين أيضا بأن الله ينظر إليكم ويعلم لماذا خرجتم من دياركم والظلم التي يواجهه المسلمون في بلادكم؛ فإذا خرجتم لأجل رفع كلمة الله في تركستان الشرقية والعالم كلهم وكنتم صادقين في قولكم هذا، فقد وعدكم الله الخلافة في الأرض: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، ووعد الله حق!

فأوصيكم أن تهتموا دائما بنياتكم وأعمالكم، إن لمتغيروا نياتكم واستمررتم على هذا النهج ثابتين أمام الكفار، فسيعطيكم الله الخلافة ليس فقط في تركستان الشرقية بل في كل العالم. لقد خرج من أرض تركستان الأئمة الكبار أمثال الإمام البخاري ومسلم؛ حيث خرجوا من دياركم بخارى وسمرقند وتشكنت، لذلك يا مجاهدي تركستان: أحسنوا علاقتكم مع الله وتقربوا منه حق التقرب وتمسكوا بأحكام الله واتبعوا سنة رسوله حق الاتباع.

صوت الإسلام: ما مسؤولية الأمة والمجاهدين أمام قضية تركستان الشرقية؟

الشيخ محسود مخلص: قضية تركستان الشرقية كما ذكرت من قبل ليست قضية داخلية ولكنها قضية إسلامية وعقدية. لذلك كي ننقذ أهل تركستان من هذا الظلم يجب على أمة الإسلام أن تقف معهم في صف واحد وأن تناصرهم، كما يجب على المسلمين توفير المأوى لمهاجري تركستان وأن يساعدوهم اقتصاديا كما يجب عليهم إرسال أبنائهم للجهاد حتى تحرر تركستان الشرقية، أما مجاهدو الأمة فيجب عليهم نصرة إخوانهم التركستانيين في أعمالهم الجهادية وإذا احتاج الإخوة التركستان لمساندة ومآزرة يجب عليهم إرسال من يستطيعوا لتحرير تركستان الشرقية، ويجب على المجاهدين أن ينصروا إخوانهم التركستانيين بأفكارهم.

صوت الإسلام: لقد قام أبطال تركستان الشرقية بعدة عمليات جهادية ضد الصينيين داخل أراضيهم، ماذا عندكم لهم.. وهل من كلمة تشجيع أو نصيحة؟

الشيخ محسود مخلص: إن الإخوة الذين قاموا بالعمليات ضد حكومة الصين في تركستان الشرقية وقتلوا من عساكر هؤلاء الأنجاس يستحقون حقيقة المدح والاحترام. وسأذكرهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم لأطمئنهم به؛ فأنتم عباد فتحت

لكم أبواب الجنة وأنتم في الدنيا وقد جهز الله أعلى درجة في الجنة لأناس مثلكم، لا يستوي معكم من تعب بعبادة بلا توقف أو الحجاج أو حتى العالِم. لقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية إلى مؤتة وكان عبد الله بن رواحة من بين المبعوثين وقد سمع من رسول الله ثلاثة من القادة سيستشهدون في تلك المعركة، لذلك بقى حتى الظهر في المدينة ليصلى آخر صلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فلم يبق لأجل الدنيا أو الأهل والأولاد، ولكنه بقيَ ليصلي صلاة واحدة خلف النبي حتى يبلغ أجرًا أكثر من غيره، وعلى أمل أن تنالَه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي صلاة الظهر بعد أن سلم رسول الله من الصلاة نظر إلى عبد الله بن رواحة وقال: ما منعك أن تغدو مع أصحابك؟ فكان عذر بن رواحة رضي الله عنه أن فرسه سريع وأنه سيلحق بهم، وكلنا نعلم فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة قد صلى هذه الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصلاة خلف النبي أفضل من أي صلاة خلف أي إمام آخر ونعلم فضل الصلاة في مسجد النبي ومع ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم: (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما أدركت غدوتهم). لأن أصحابه خرجوا منذ الصباح ولكن ابن رواحة انتظر حتى الظهر لينال أجر الصلاة؛ فكان أجر من سبق للغزو أكثر منه.

انظروا لأجر المجاهد كيف يبلغ مرتبة أعظم من الصلاة خلف النبي! الصلاة في مسجد النبي لا تعادل صلاة المجاهدين على ثغورهم! وحتى لو أعطي لأَحَدٍ ما في الأرض جميعا ثم أنفقها في سبيل الله فلن يدرك غدوة المجاهد! كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو قمت الليل وصمت النهار لم تبلغ نوم المجاهد في سبيل الله).

ونذكر إخواننا التركستانيين فنقول لهم: أيها الإخوة حتى لو استهزأ بكم الناس؛ فاعلموا أنكم في منزلة لا يستطيع الوصول إليها الراكعون والساجدون والقائمون الليل، ففي الحديث: مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب من الشعاب فيها عين من ماء عذب فأعجبته، فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذه الشعاب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله فقال: (لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله تعالى أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة).

فتأملوا كيف أن غزو أحدهم في سبيل الله بدون أي قتال خير من الصلاة في مكان ما سبعين عاما! لذلك أقول لإخواني المجاهدين: لا تيأسوا، ولا تضعفوا إن الله معكم وسيحميكم، وإذا حمى الله عبدا لا يعاني شيئا لو خالفه كل العالم.

صوت الإسلام: أخيرا بماذا توصي الشعب والمجاهدين في تركستان الشرقية؟

الشيخ محسود مخلص: أنصح إخواني المجاهدين التركستانيين وأذكرهم بحال الجهاد وأهله؛ فلسنين طويلة والمجاهدون يقاتلون في أفغانستان وباكستان والعراق وسوريا؛ فلابد أن تأخذوا عبرتكم من جهادهم ولا تكرروا أخطاءهم. وأوصيكم أيضا أن تكونوا جماعة واحدة فقط في تركستان الشرقية، وأن يكون أميركم رجل واحد فلا تتفرقوا، بل كونوا كالبنيان المرصوص، واحذروا من أن تكونوا جماعات متفرقة في تركستان.

وأوصيكم بنصيحة مهمة كذلك، وهي أن تبعدوا الاختلافات المذهبية بينكم، وابتعدوا عن النقاشات التي لا تفيد المجاهدين لأن هذه الأمور تفرق صفوف المجاهدين وتؤدي إلى ما يكره الله سبحانه وتعالى من التباغض وترك الجهاد.

إن الكفار يجتهدون في تفريق المسلمين في جماعات ومذاهب، كما فعل الروس وقتها حتى لا يتوحد المجاهدون في أفغانستان، وإذا اختلف مجاهدو تركستان اليوم فيما بينهم فإن هذا في صالح الاحتلال الصيني فقط؛ لذلك احذروا من الأمور التي تؤدي إلى الشقاق حتى لا يفرق الكفار صفوفكم، بل كونوا متواضعين مع إخوانكم المسلمين وقاتلوا تحت أمير واحد وراية واحدة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بقلم: أسامة بن صالح

تركستان الشرقية
النصرة مقابل التخاذل!

في ظل نشوء الدولة القومية بعد اتفاقية وستفاليا، أصبح هنالك نمط جديد من الدول يقوم على القومية ومصالحها، بعيداً عن الدين، وهذا النمط المستحدث في أوروبا ألقى بظلالهِ على دول العالم أجمع، فلم يُستثنى من هذا الطور الجديد في شكل الدولة إلا دويلة الفاتيكان التي تقوم على أساس ديني –لا قومي–، وإشكالية هذا النوع من الدول، أنه يجعل المصلحة الذاتية لأي كيان ناشئ هي المقدمة على الإخوة الدينية، التي تقوم على مبدأ المناصرة كما في صحيح البخاري من قوله –صلى الله عليه وسلم–: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة). فإسلام أخيك المسلم إلى عدوه حرام، وفي ذلك يقول الإمام ابن حجر في الفتح في شرح هذا المعنى: (عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة).

ومن أجل ذلك ينظر كل كيان الى مصالحه الشخصية أولاً قبل مناصرة أخيه المسلم المضطهد!

فمصالحي القومية هي التي تخطط طريق تعاملي مع الآخرين، ولا بأس أن أنجو أنا وأنتم بالمصالح الذاتية ولو كان على حساب إخواني الذين يشاركونني الدين نفسه! وهذا أثر طفيف من ظلال الدولة القومية على واقع العلاقات مع الآخر!

ولكن اليوم ترى مصالح الدول والجماعات والأحزاب تتقاطع مع الصين بشكل كبير، والصين هي أحد أكبر الدول المصدرة في العالم، وهذه المرتبة تعني أن لها علاقات متشعبة كثيرًا مع بعض الدول والمستلهكين عموماً (حتى الأفراد)، وهذه الدول المُنتسبة إلى الإسلام هم آخر الدول الذين يتصور الشخص أنهم سوف يتحركون من أجل المسلمين في تركستان بل كفرهم أغلظ على المسلمين من الكفار الأصليين، ومن أجل ذلك لا ترى رحى حرب دائرة بين الإسلام وأهله إلا وترى هذه الدول المرتدة في جانب الدول الكافرة بدعم مباشر أو غير مباشر، فنحن لن نتناول هذه الدول -رغم أنها دول نفطية مستهلكة مستوردة- والمنتجات الصينية وكذلك الشركات الصينية كثيرة في بَلدها، وإنما سوف نركز على الذين ظهر منهم تصريحات رسمية من قبل مسؤوليها حول قضية التركستان كالأتراك، ويخشى الشخص أن يكون الأتراك

كمثل الظاهرة الصوتية، يظهرون التعاطف ويكتفون بالتصريح ثم يجلسون في مدرج المتفرج، فتستطيع تركيا أن تستغل حجم التبادل التجاري مع الصين الذي بلغ ٢٨ مليار في عام ٢٠١٤ من أجل الضغط على الصين من أجل التخفيف على التركستان الشرقية حتى لا تظن الصين أنها قد أستفردت بتركستان الشرقية تمارس ما تشاء وكيفما تشاء! وفي ظل هذا الوضع المركب من الاستحالة قطع العلاقات التجارية بالكلية فهذا فيه ضرر على الطرفين معاً، وإنما فرض القيود عليها كزيادة الضرائب على الصادرات الصينية ونحو ذلك مع محاولة إيجاد بديل آخر لبعض المنتجات التي فرضت عليها قيود من دول أخرى؛ حتى إن وصلت الصين إلى مرحلة التوقف عن تصدير بعض البضائع يكون البديل موجوداً وبسعر معقول، ولكن للأسف أن هذه الدول كما أسلفنا منقسمة قسمين، الأول صريح العداء لا يتعاطف معك مجرد تعاطف ويقف مع خصمك في كل شيء ضدك، والآخرى يتعاطف معك في التصريح ويتفرج عليك وأنت تذبح! فلا تعاطفه ولا تصريحه أوقف السكين من أن تصل إلى رقبتك!

ورغم أن الأمة الإسلامية قد أسلمت التركستان إلى الصينيين، إلا أن التركستان لم يسلموا الأمة إلى أعدائها، فلم يقابلوا الإساءة بالإساءة! بل قاتلوا الأمريكان مع الأفغان، وقاتلوا النصيرية والشيعة مع الشاميين! وتفاعلوا في قضايا الأمة رغم أن الأمة لا تلتفت لقضاياهم، ورغم أن القرارات الصينية مؤخراً في سحب المصاحف ومنع بعض التسميات وهو تمييز ديني علني وصريح ضد الدين الإسلامي، إلا أن حجم ردة الفعل للأسف ضعيفة جداً، وتكاد تُغري الصين لأن تستمر وتستمر حتى تمسخ هذا الإقليم من كل هويته! وضعف الصين يكمن في قوتها، فالإقتصاد هو أحد معالم قوة الصين الخارجية، ولذلك إن أراد المجاهدون تأديب الصين فعليهم بمصالحها الاقتصادية، فهي الذراع التي تؤلم الصين! وحينها سوف تعلم الصين أن المسلمين في تركستان الشرقية ليسوا لقمة سائغة، وأن لكل فعل ردة فعل مساوية ومقابلة! وأن إخوانهم الزنادقة في العالم الشرقي طفقوا يحاولون لعقود عديدة مسخ الإسلام من هوية الشعوب الإسلامية التي سيطروا على أراضيها ولم يُفلحوا ولن تُفلحوا أنتم كذلك، فالله متم نوره ولو كره الكافرون!

صرخة نذير..

الشيخ مفتي ابو ذر الاراكاني

يسعى الكفار دومًا أن لا يتدخل المسلمون في سياسة العالم وأن يتصوّفوا جميعًا ويصرفوا أبصارهم عما يجري حولهم؛ صلاة وصيام وربي وكفى. وهذا السعي ربما نسميه «العلمانية»أو نسميه «الوطنية» أو نسميه «الديمقراطية» لا حرج وحدث عن أسماءها الكثيرة والمسمى واحد فالكل إلى أصل واحد يؤول: التفرقة بين الدين والدنيا. الدين مكانه: المعابد والمساجد والدنيا محلها: القصور والبرلمانات. الدين أصحابه: البابوات والمشايخ الرسميون. الدنيا أصحابها: الحكام والطواغيت. هكذا وبكل سهولة غيَّروا مصطلحات الدين وبدَّلوا قوانين الله تعالى. كل حرب نخوضها اليوم مع الكفار وأذنابهم مشكلتها الأساسية هذه. ليست المشكلة في طول صلاتك أو قصرها ولا في جهر تأمينها أو إسرارها عافانا الله وإياكم.

نحن الإسلاميون وكلنا إسلاميون إن كنا مؤمنين بالله ربًا حاكمًا وبرسول الله –صلى الله عليه وسلم– سيدًا مطاعًا.. نحن الإسلاميون والمناضلون بكل الطرق المشروعة لا نريد إلا أن نصلح دنيانا بديننا وأن نحيي ديننا بدنيانا، وهل هناك أمر غير ذلك.. ولكن الكفار بكل أنواعهم الرائجة يخالفوننا ويضعون لنا العراقيل ويرمون علينا البراميل. الكافر اليهودي، الكافر النصراني، الكافر الإلحادي، الكافر الديمقراطي، الكافر الروسي، والكافر المجوسي؛ كل بالهم وهمهم الوحيد هو: منع المسلم عن تحكيم شرع الله على أرض الله. قال الناس: ما يحصل في أمور سوريا سياسية بمعناهم. وما يحصل في كاشغر أمور سياسية. وما يحصل في كشمير والقدس أمور سياسية. وما يحصل ويتجدد يوميًا حدوثه بكل وقاحة وهمجية في بورما أمور سياسية أي لا علاقة لها بالدين! كلا وألف كلا! إنها حرب دينية وعقائدية، ليست قضية مسلمي بورما وأراكان وتركستان الشرقية منها والغربية والشام المباركة قضية جديدة، إن جذورها تصل إلى قابيل حين قال لأخيه الصالح هابيل: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾، وإلى أصحاب الأخدود، ولعل النصارى نسوا العصور المظلمة (dark ages)!

إن هؤلاء الكفار يحسدون المسلمين على ما آتانا الله من فضله، لأن لنا أصولًا ولا أصول لهم، لنا دين وشرع ومنهاج وهم قد باعوه واشتروا به ثمنًا قليلًا، ولنا سيد كمحمد –صلى الله عليه وسلم– وهم قد حرموا من أن يكونوا له، ولدينه خدما وختم لهم بالتعاسة والشقاء. إن ديننا دين أدب واحترام وتعايش سلمي وليس لهم ذاك، فاليهود القرود يسبون سيدنا المسيح عيسى عليه السلام، والنصارى الحمقى يسبون سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم–، والملاحدة الشيوعيون يسبّون الله، والمشركون الجدد (الديمقراطيون) يسبون كل من جابهم وواجههم من رب وأب ومن أم وعم.. لا يهمهم إلا كرسي تحته أنقاض الدين من المساجد والمعابد والعمائم والجماجم. إنهم يحسدوننا.. أيها السادة!

يا أهل السنة، يا أهل الجنة، إن المسلمين عباد الرحمن قد أصبحوا شوكة في حلاقيم الكفرة الفجرة، فهم يريدون إبادة المسلمين قاطبة.. وأنّى لهم ذلك! فالمسلم كما صوَّره الشاعر محمد إقبال: يعيش المؤمنون كالشمس في العالم، يغرب هنا ويطلع هناك، يغرب هناك ويطلع هنا، فالأمل والرجاء لن نترك حبله الممدود إلى ربنا –تبارك وتعالى– بإذن الواحد الأحد. العجب كل العجب من هؤلاء الأذكياء الذين يطوفون البيت الأبيض والأحمر ويطالبون اليهود والنصارى ومن كان مثلهم حيارى بإيقاف القتل في بورما وتركستان وفي سوريا ووسط آسيا. من أشعل هذه النيران في الديار الإسلامية؟ أليس أولئك كفار أسبانيا الذين استوطنوا أمريكا بعدما نظّفوا الهنود الحمر السكان الأصليين ومن قبل حرقوا المسلمين باسم محاكم التفتيش في الأندلس المرحومة! من فجَّر هذا البركان في الدول المسلمة؟ أليس أهل البرلمانات الإبليسية الذين نصبوا العداء للإسلام وأهله فما الذي يأمله الأذكياء في هؤلاء المجرمين؟! وفي القديم قد كان لنا سياسي محنّك وسيد مجرّب يُسمَّى: عمر، وقد جاء في وصفه أنه لا يَخدع ولا يُخدع! أي مؤمن نحن وقد جاء في وصف المؤمن أنه لا يُلدغ من جحر واحد مرتين ونحن ألوف المرات منذ عقود وقرن نُلدغ من جحر واحد!!! الأمم المتحدة، الولايات المتحدة، دول الناتو والويتو والصين المشين كل هذه الدول تقوم بأعمال إجرامية مكثفة ضد الإسلام والمسلمين بدءًا من الأندلس إلى ما لا نهاية له في تاريخنا الحديث.. ماذا حصل في أرضنا المقدسة حيث زرعت الشجرة الخبيثة: إسرائيل. وماذا حصل في تيمور الشرقية في إندونيسيا وماذا حصل في جنوب السودان وماذا حصل في آسيا الوسطى وتركستان ... وماذا يحصل الآن في اليمن والعراق وسوريا بيد المجوس وماذا يحصل في بورما وأراكان.. متى.. متى ومتى نفيق من سباتنا العميق يا ناس!! قال الأذكياء: ما يحصل في أراكان يخالف حقوق البشر والإنسان! أي بشر يعني الأذكياء؟! اليهود؟ نعم.. صحيح إنهم بشر. النصارى؟ أجل صدقتم، إنهم بشر.المجوس؟ أجل صحيح، إنهم بشر. الشيوعيون الملاحدة؟ نعم، صحيح إنهم بشر. الديمقراطيون المشركون؟ أجل، صحيح ألف مرة.. إنهم بشر.. إنهم إنسان.أما إذا كان الأذكياء يعنون بكلمة «البشر» المسلمين وبالتحديد «أهل السنة» ففي هذا خلاف طويل منذ أن ضعف المسلمون وزالت شوكتهم وخلافتهم.. اليهود متى سلَّموا أن

المسلمين بشر؟أليس هؤلاء الجبناء الذين سمَّموا طعام نبيّكم وسيدكم محمد –صلى الله عليه وسلم– وقد كان سيد البشر وخير البشر ورحمة للعالمين؟!النصارى متى سلَّموا أن المسلمين بشر؟ أليسوا هم من قاتلوا ضدَّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وصحبه الكرام –رضي الله عنهم– ثم حرّقوا المسلمين في القدس والأندلس ولا زالوا يمثّلون مسرحية آبائهم في العراق وأفغانستان وفي كل مكان، أليس هؤلاء الصليبيون الذين يحرّفون كتاب ربكم ومعجزة نبيّكم –صلى الله عليه وسلم–.

المجوس متى سلَّموا أن المسلمين بشر؟ أليسوا هم أعداء الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين رضي الله عن الجميع؟ أما عرفت الأمة وأذكياؤها ما تفعله إيران سيدة المجوس وأذنابها في سوريا وفي داخل إيران وباكستان بأهل السنة والجماعة؟ وللشيعة (تاريخ حافل) في دول الخليج وغيرها تاريخ أسود حافل بالمكر والخديعة والقتل وطرد المؤمنين وتشريدهم وتهجيرهم وشنق العلماء والصلحاء؟ الشيوعيون متى سلَّموا أن المسلمين بشر؟ أليسوا هم من دمروا المسلمين في وسط آسيا وما تذمروا وأكرهوا المسلمين على اقتناع لعبة الشيوعية البشعة الوقحة كدين ونظام حياة.. وفعلوا الأفاعيل بالمسلمين والأبرياء في جميع العالم لا سيما في دول تركستان الشرقية والغربية وأفغانستان. الذين قتلوا ملايين البشر كيف يسلِّمون بأن المسلمين بشر؟ الهنود عبّاد البقر والحجر متى سلَّموا أن المسلمين بشر؟ ماذا يحصل في كشمير وفي الهند نفسها بيد الهندوس على أنفس المسلمين وأعراضهم لأجل البقر إن أهنته تُقتل فحسبنا الله ونعم الوكيل. الملاحدة متى سلَّموا أن المسلمين بشر؟ منذ قرون ماذا يحصل في تركستان الشرقية بيد ملاحدة الصين المنتنين والآن كل ما يحصل في بورما وأراكان من وراء هذه الصين الوحشية المجرمة!

أيها الأذكياء، ما بالنا نغمض أعيننا ونشتغل بذر الرماد الحار في عيون المسلمين المستضعفين، تستمر الإبادة الجماعية الآن في أراكان ويستحرّ قتل الأطفال والنساء والعلماء في سكوت عالمي؛ لأن هذا العالم الذي يقوده الصهاينة اليوم ويسوده عبيدهم النصارى والهنود والمجوس كلهم ما سلَّموا أن المسلمين بشر. يجب أن نصلح تعاملنا.. وهذه السياسيات المزدوجة التي تمارسها الدول المسلمة لا خير فيها أبدًا. هل لي أتساءل من هذه الدول المسلمة وأنظمتها وعلى رأسها منظمة التعاون الإسلامي فعلى سبيل المثال دولة باكستان هذه الدولة قامت باسم الإسلام وفيها مساجد ومدارس وحرية الفكر والكفر وكل شيء.. تخرج هذه الدولة بدباباتها وطياراتها وسياراتها وبجميع عَددها وعُددها ضدّ أهل الإيمان الذين يطمعون ويطمحون لتطبيق قوانين إسلامية في «باكستان الإسلامية» كما تسميها حكومة باكستان ناهيك ما أمطرت من القنابل كالصيب الوابل على المسجد الأحمر بإسلام آباد باكستان.. هذه جهة واحدة للعملة والجهة الثانية للعملة هي كشمير.منذ أكثر من سبعين سنة احتلّتها الهند الغاشمة وتفعل الأفاعيل بالمسلمين وكأن الهنود واليهود والبوذيون أقاموا مباراة عالمية يتنافسون فيها بقتل المسلمين ويتسلّون بإراقة دماء أهل الإيمان الرخيصة.. كشمير في حدود باكستان ولكن تصدأ دباباتها وطياراتها وتكتم قنابلها وتقل خناجرها وتسكت حناجرها.والذي يقضي العجب عندما نجد من يؤيد هذه السياسة الخبيثة من أصحاب العلم والعقل والعمائم وأهل الدين وليس هذا دينا إنما هي وطنية والراحة في الصراحة إذا كان قتالك في أفغانستان ضد الأمريكان والناتو خارج حدود باكستان فهو جهاد وإذا كان قتالك ضد الأمريكان والناتو داخل حدود باكستان فهو فساد. هؤلاء الأعداء لو حسبونا بشرًا لما حصل كل هذا..

أيها المسلمون، فلنكن مسلمين قبل كل شيء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ولنصغ بآذاننا إلى كلام ربنا حيث يقول تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾، ولنستمع إلى حديث سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– فلا طبيب إلا سيدنا الحبيب فقد قال: (توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت). وفي رواية: (حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال).

أيها المسلمون، لا ملجأ لنا إلا الله، ولا مأوى لنا إلا الله؛ ففرّوا إلى الله، وقد أمرنا الله بالقتال والنضال ضدَّ الكفار والمتمرّدين. لا ينبغي لنا أن نضيع وقتنا في تسوّل الكفار فنخسر إيماننا وقد خسرنا خسارة عظيمة في نفوسنا وأرواحنا! ما لنا نهرول وراء الأوهام: التلموديين، الصليبيين والروس والمجوس.. كفى هذا أيها الأذكياء تلاعبًا وسخرية بعقول المسلمين. فلنأخذ بسيف آبائنا ولنركب خيول آبائنا ولننضم إلى الإخوة المجاهدين حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم، الصورة الحقيقية للإسلام ليس الاستسلام أمام الكفر وأهله بل صورة الإسلام الحقيقية هي سيرة الرسول الأكرم محمد –صلى الله عليه وسلم– وسياسته وتعامله مع الناس كل الناس.

بالله عليكم يا ناس توبوا إلى الله واتركوا هذه السياسة أو التعامل المزدوج، هذه ثقافة أم سخافة.. والله صداع العقول وصدأ العلوم هذا.. لو كان هذا تعامل المسلمين فلن نصل أبدًا إلى الهدف ألا وهو إعلاء كلمة الله.

نعم قد تعلو كلمة باكستان وكلمة عربستان ولكن لا تعلو كلمة ... أبدًا فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا.

وبعد، فالذي يحصل الآن في بورما من قتل واغتصاب وطرد وتشريد يستمر على مرأى ومسمع هذه الدول المسلمة –كما تسميها هي– ولكن أية دولة لم تقم بواجبها غير أن زوجة فلان وعلان تغدو وتروح لتصوّر في التلفاز وهي تبكي.. فهذا كله يظهر لنا أن الأبناء الحقيقيين لهذه الأمة هم المجاهدون وأساتذتهم العلماء الذين يجاهدون في سبيل الله بكل أنواع الجهاد ولا يخافون في الله لومة لائم.

فيا أيتها الأمة المكلومة، اجتمعي حول أبنائك المجاهدين وتعاضدي معهم وساعديهم باللسان والسنان وبالنفس والمال فقد سبق السيف العذل وقد جرحت الأمة جرحًا شديدًا أولها آهات وصيحات.. فيا خيل الله اركبي ويا جنود الله هُبّوا واستعدّوا للنضال والقتال في سبيل الله، فلن تضمد جراحاتنا إلا بالتمسك بالكتاب والسنة كما قال سيدنا إمام دار الهجرة الإمام مالك رحمه الله: لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فاتقوا الله تعالى في دينكم ونبيكم وقرآنكم وشريعتكم، وانصروا إخوانكم المظلومين في بورما وأراكان بالدعاء والمال والنفس والقتال في سبيل الله ضد اليهودية والنصرانية وضد البوذية والشيوعية وضد جميع الكفار.

وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه من قول أو فعل.

وصلى الله على حبيبنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محرم الحرام ١٤٣٩هـ

الصحافة العالمية

إعداد: أبو عبد الله

بيان رابطة علماء أهل السنة
حول الاضطهاد الديني من الصين بحق مسلمي الإيغور في إقليم تركستان الشرقية

http://www.rabtasunna.com/3684-t

الحمد لله الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرماً، وهو القائل لا إكراه في الدين، والصلاة والسلام على نبي العدل والحكمة محمد بن عبدالله سيد الأولين والآخرين، وبعد،،

فلا تزال السلطات الصينية تمعن في الظلم والاضطهاد الديني، بل إن وتيرة ذلك في ازدياد، وبالأخص في حق مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية، والذين وقع عليهم الظلم منذ أواسط القرن الماضي، ولازالوا يرزحون تحت احتلال واضطهاد عرقي وديني وفكري ونهب للثروات والخيرات، ولا أحد من العالم ينصفهم ولا ينظر إلى قضيتهم، وكأن المسلمين في هذه الدنيا لا نصير لهم من البشر.

وقد جاءت الأخبار من هناك عن فعل فظيع جديد لحكومة الصين الظالمة، وهو إصدار تلك السلطات قراراً يلزم كل فرد من عرقية الإيغور بأن يسلم أية مواد مرتبطة بالإسلام، ويشمل ذلك: مصاحفهم، ومفارش الصلاة، وأي شيء يرمز للإسلام، وأن تلك السلطات ستشن حملة عليهم، ومن لا يسلم ذلك طوعاً، فإنه يتعرض لعقوبات قاسية، هذا عدا عن إلزامهم في شهر يوليو الماضي بتحميل تطبيق على هواتفهم لرصد ومراقبة أنشطتهم على المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي.

إن عشرين مليون مسلم يعيشون في إقليم «شينجيانغ» يتعرضون لأشد أنواع الظلم والعدوان والاضطهاد من قبل حكومة الصين المركزية الشيوعية الظالمة، حتى إن ظلمهم تعدى المقيمين داخل بلدهم من الإيغور، ليلاحقوهم في الخارج، كما حصل مع الطلاب المسلمين الدارسين في الأزهر، وقاموا باعتقالهم ولا يعرف عنهم شيء.

إننا في رابطة علماء أهل السنة، نطالب السلطات الصينية بالتراجع الفوري عن هذه الممارسات غير الإنسانية، فالدين وحرية الاعتقاد وحرية التملك والتنقل أمور كفلتها كل الشرائع السماوية والأرضية، وجاءت في ميثاق الأمم المتحدة، ومخالفتها تعد جريمة إنسانية وجريمة قانونية دولية.

وتناشد الرابطة كل المسلمين بالعمل بأسرع ما يمكن للضغط على الصين لأجل منع هذا الظلم على المسلمين، وبالأخص المملكة العربية السعودية، وتركيا، وماليزيا وأندونيسيا، وسائر الدول العربية والإسلامية، وأن يتم الضغط الدبلوماسي والاقتصادي لأجل حماية المسلمين.

كما نطالب العالم أجمع أن يلتفت إلى هذه القضية الحساسة، وإلا فإن الاضطراب والقلق سيستمر في تلك البقعة من العالم، والمسلمون لن يطول بهم هذا الضعف، فالأيام دول، ويوشك أن يكتب الله لهذه الأمة نصراً قريباً، وساعتها ستندم الصين وحلفاؤها.

كما ندعو المسلمين في تركستان الشرقية وكافة مناطق الصين، إلى التكاتف والوحدة، والعمل المشترك لرد هذا العدوان على دينهم، والصبر واتخاذ كافة الوسائل والتدابير للتخلص من هذا الظلم، وليعلموا أن الله تعالى لن يضل أعمالهم وسيهديهم، وسيصلح بالهم، والنصر عاقبة الصبر.

وسيعلم الذين ظلموا أن منقلب ينقلبون.

رابطة علماء أهل السنّة

١٤٣٩/١/١٩ هـ - ٢٠١٧/١٠/٨ م

الحرب على هوية الإيغور... إلى أين ؟!

http://www.almoslim.net/node/282409

١٠ محرم ١٤٣٩ - د. زياد الشامي

لا يمكن أن تخطئ عين المتابع معالم الحرب المعلنة التي تشنها السلطات الصينية على هوية مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية في الفترة الأخيرة , فما تقوم به من إجراءات وما تفرضه من قيود على المسلمين تحديدا لا يمكن أن يفسر بغير ذلك.

يكفي أن يربط القارئ بين التدابير الأخيرة المتخذة ضد المسلمين الإيغور من قبل السلطات الصينية ليدرك أن الهدف الأخير من وراء هذه التدابير هو النيل من هوية الإيغور الإسلامية و محاولة طمس أي مظهر من مظاهر دينهم الحق , ليبرز السؤال الأهم : إلى متى ستستمر هذه الحرب المعلنة ؟! وإلى أين تريد أن تصل؟!

لا تكاد تمر أيام أو أسابيع على اتخاذ إجراء أو إصدار قرار تعسفي بحق المسلمين الإيغور في بلدهم الأم «تركستان الشرقية» حتى يليه تدبير آخر وقرار عنصري جديد لا يقل تأثيرا سلبيا على حق المسلمين في ممارسة شعائرهم الدينية أو حتى إبراز مظهر من مظاهره من القرار أو الإجراء السابق.

آخر ما اتخذته السلطات الصينية من إجراءات تنال بشكل سافر من هويتهم الإسلامية توجيه أمر لمسلمي «الإيغور» في تركستان الشرقية (شينجيانغ) بتسليم كل ما لديهم من متعلقات دينية متوعدة بعقاب كل من يخالف هذا الأمر.

إذاعة «فري آسيا» الأمريكية (خاصة) ذكرت أن مسؤولين صينيين في تركستان الشرقية أقاموا جولة في الأحياء والمساجد لتبليغ المواطنين المسلمين بالأمر وتحذيرهم من «عقاب قاس» بحق من يعثر لديه على شيء من تلك المتعلقات كالمصاحف «مثلا».

ونقلت الإذاعة عن «ديلكات راكسيت» المتحدث باسم منظمة «المؤتمر العالمي للأيغور» (غير حكومية مقرها ألمانيا) أن تلك الممارسات بدأت تتكشف الأسبوع الماضى قائلا: «تلقينا إشعارًا يقول: إن كل فرد من عرقية الأيغور يجب أن يسلم أي مواد مرتبطة بالإسلام من منزله بما في ذلك المصاحف وسجادات الصلاة وأي شيء آخر يرمز للدين».

وأضاف «راكسيت» قائلا: إن الشرطة تنشر إعلانات بهذا الشأن عن طريق منصة التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار في الصين «ويشات».

المضحك المبكي في المنشور أنه يحمل في فحواه تناقضا عجيبا لم يعد مستغربا من سلطات تمارس القمع منذ زمن ضد مسلمي الإيغور، فقد ورد في المنشور أن التسليم يجب أن يكون «طوعيا» مع وجود عقوبات قاسية بحق المخالفين دون أن يوضح طبيعة تلك العقوبات. فكيف يمكن أن يكون هذا العمل طوعيا ثم يهدد من يخالفه ولا يلتزم به بعقوبات قاسية ليس لها حد أو سقف؟!!!

وفي ظل الحملة العالمية على دين الله وأتباعه في كل مكان والتي يرافقها افتراء غير مسبوق على مبادئ وتعاليم هذا الدين الحنيف من قبل أعدائه، وتشويه غير معهود لشرائعه وأحكامه، وإلصاق تهمة التطرف والإرهاب بأتباعه مع كونهم أكثر ضحاياه باعتراف الكثير من التقارير والإحصائيات الصادرة عن الغرب نفسه...... لم تجد سلطات الاحتلال الصينية بدا من إلصاق تهمة وجود «محتوى متطرف» في المصاحف حسب زعمها لتبرير الحملة الشرسة التي أطلقتها.

لم يعد عسيرا استقراء المدى الذي يمكن أن تصل إليه السلطات الصينية في حملتها ضد هوية المسلمين «الإيغور» في عقر دارهم ومسقط رأسهم «تركستان الشرقية»، فالإجراءات التي قامت بها ضد ثاني أكبر أقلية إسلامية في آسيا بعد الهند لم تدع مظهرا من مظاهر الإسلام ولا شعيرة من شعائره دون أن تطاله منعا وحظرا ومصادرة.

فمن قرار منع الرجال من إطلاق لحاهم ومنع النساء من ارتداء الحجاب وصولا إلى حرمان المسلمين من تأدية أهم أركان دينهم الحنيف «الصلاة» وإصدار قرار يمنع المسلمين من صيام شهر رمضان، وليس انتهاء بحظر إطلاق أسماء تمت إلى الإسلام بصلة كـ «مكة» و«إسلام» و..... على مواليد مسلمي الإيغور الجدد تحت طائلة تعرض المخالفين لتلك القرارات بالعقوبة، ناهيك عن إجبار المسلمين الإيغور على تحميل برنامج «جينوانغ» على هواتفهم المحمولة لمراقبتهم وتحديد موقعهم أينما كانوا........ لا يبدو أن هناك نهاية واضحة لتلك الإجراءات أو سقفا معينا يمكن أن تقف عنده.

كثيرة هي الحلول لمواجهة سيل أشرس الحملات ضد دين الله وأتباعه في مشارق الأرض ومغاربها ومن أهمها: تمسك المسلمين بدينهم ومواجهة حملات التشويه والطعن بأحكام دين الله الخاتم وإلصاق تهمة التطرف والإرهاب به وبأتباعه.... ببيان حقائقه وإظهار شمائله وإبراز سماحته قولا باللسان وفعلا وسلوكا على أرض الواقع .

الصين في تركستان الشرقية

www.alaraby.co.uk

٥ أكتوبر ٢٠١٧- منذر فؤاد (اليمن)

يبدو أنّ السلطات الصينية استنفدت جميع وسائلها لطمس الهوية الإسلامية، في تركستان الشرقية، إقليم «شينغيانغ» حالياً، وقرّرت اللجوء إلى وسيلة أشدّ وطأة، في محاولة منها لثني المسلمين عن دينهم، والتضييق على شعائرهم الدينية.

توصلت عقلية سلطات بكين إلى اتخاذ قرار غير مسبوق ضد الإيغور المسلمة التي تشكل غالبية سكان تركستان، وهو حظر تداول كلّ ما هو إسلامي، بما في ذلك نسخ المصحف الشريف، وطالبت السلطات المسلمين بتسليم كل متعلقاتهم الدينية، وتوّعدت المخالفين في نفس الوقت.

ما تفعله الصين في تركستان الشرقية ليس جديداً، إذ سبق لها أن منعت المسلمين من الصوم خلال شهر رمضان مرات، ومنعت وصول المطبوعات الإسلامية من التداول في مناطق الإقليم، فضلا عن مواصلة جرائمها ومجازرها بحق المسلمين على مدى قرنين، ولم يكن قرار حظر المصحف الشريف إلا امتداداً لسلسلة طويلة من الإرهاب الفكري الذي تمارسه سلطات بكين بحق الإيغور.

أن تحظر الصين المصحف في منطقة يقطن فيها ٢٢ مليون مسلم، من دون أدنى احترام لحرية الإعتقاد، فتلك إهانة ليس لهؤلاء الملايين فحسب، وإنّما لمليار ونصف المليار مسلم، وهذا يستوجب تحرّكا إسلاميا لوقف هذا الأمر، والعمل على منح مسلمي تركستان حقهم في حرية الإعتقاد، والتي كفلها حتى الدستور الصيني نفسه، كما على الشعوب المسلمة أن تضغط بكل ما تقدر على الحكومات والأنظمة، لتتحرك نصرة للحقوق الأساسية والإنسانية للمسلمين من أقلية الإيغور، والضغط على حكومة بكين لوقف ممارساتها الآخذة في التصعيد، خصوصاً في الفترة الأخيرة.

تدرك الصين جيداً أنّها كلّما ضيّقت الخناق على المسلمين في دينهم دفعهم ذلك إلى التمسك به أكثر، وقرارها أخيرا حظر المصحف إنّما يعكس حالة التخبّط والحقد والخيبة التي أصابت السلطات، وهي تشاهد تعثر خطواتها في طمس الهوية الإسلامية. قد تنجح الصين في مصادرة نسخ المصحف الشريف، لكنها لن تستطيع انتزاع المصحف من قلوب مسلمي الإيغور وحياتهم العملية، وكل المحاولات تثبت أنّ الممارسات القمعية تؤتى ثمارها بما لا يشتهي حاكم بكين.

في ظل الصراع الذي تشهده المنطقة العربية، تذهب بعض القضايا المهمة في مهب الريح، ويراد لها أن تمحى من أذهان الأجيال المسلمة، ومنها تبرز تركستان الشرقية التي أصبحت تعرف باسم «شينغيانغ»، وهي منطقة يقطنها ملايين المسلمين، وتحرمهم السلطات الصينية من التمتع بالثروات الغنية التي يملكها الإقليم، فضلا عن محاربتهم بشتى السبل، لكونهم مسلمين فقط.

ومن باب الإنصاف، ما كان للصين أن تمارس الإرهاب بحق مسلمي تركستان، لولا وجود تواطؤ إسلامي ضد الأقلية المسلمة هناك، ولولا انشغال المسلمين بصراعاتهم العبثية فيما بينهم.

في مطلع يوليو/ تموز الماضي، اعتقلت سلطات العسكر في مصر عشرات من مسلمي الإيغور من طلاب الأزهر، في خطوة تعكس مدى تواطؤ نظام الإنقلاب العسكري المصري، مع النظام الشيوعي القمعي في الصين، ضمن خطة صينية للتضييق على الإيغور خارج حدودها، بعد أن ضيّقت الخناق عليهم في الداخل.

ربما كان على الصين أن تواصل حملتها المسعورة، وهي تشاهد ما وصل إليه حال المسلمين اليوم، من تخاذلهم لقضاياهم، وتآمرهم ضد بعضهم بعضا، ومثالا على ذلك ما يحدث من مجازر وحشية وإبادة ممنهجة ينفذها نظام الأسد بحق الشعب السوري، وسط خذلان عربي وإسلامي، إن لم يكن تواطؤاً وتأييدا لما يحدث.

ربما كان على الصين أن تمارس إرهابها، وهي ترى دولاً إسلامية كبيرة كالسعودية وقد أضحت دولة قمعية يحكمها شاب طائش، كلّ همّه الوصول إلى الكرسي في مقابل التخلّي عن قضايا مصيرية كفلسطين، والتضييق على العلماء واعتقال العشرات منهم بشكل تعسفي.

ربما كان على الصين أن تكون دولة إرهابية، لولا أنّ أنظمة عربية وإسلامية قرّرت التغاضي عن الصين، وصرف تهمة الإرهاب لمواطنيها المسلمين، تماما كما تفعل الصين، عندما تتهم ضحايا إرهابها بالإرهاب.

ماذا بعد استهداف المصاحف؟

http://almoslim.net/node/282489

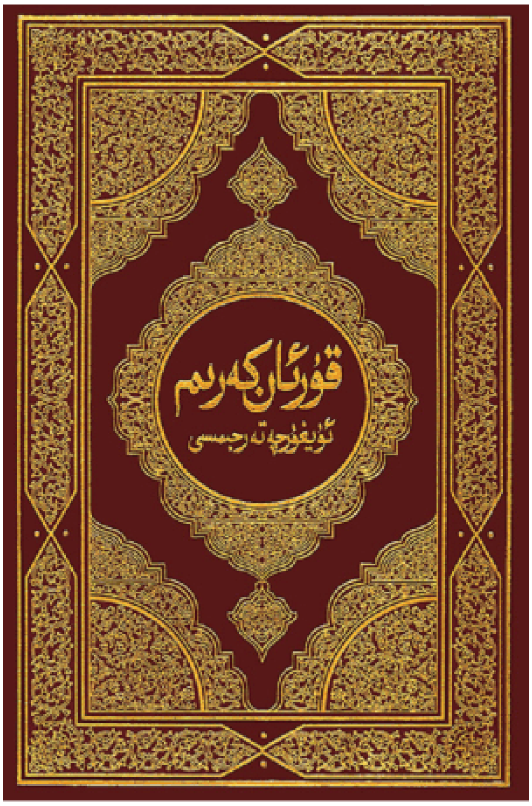

١٣ محرم ١٤٣٩, خالد مصطفى

ما قامت به السلطات الصينية المحتلة لتركستان الشرقية مؤخرا اتجاه المسلمين عندما طالبتهم بتسليم ما عندهم من المصاحف وسجادات الصلاة ينسجم مع الوضع العالمي الذي يستهدف الإسلام والمسلمين وليس كما يقال بأنه يستهدف «التطرف» أو «الإرهاب» وهو أمر شديد الاستفزاز وقوبل بحالة من الصمت المريب كالعادة من قبل الجهات الدولية والحقوقية.. تخيل لو طالبت حكومة ما من «المسيحيين» تسليم «الأناجيل» فماذا ستكون ردة فعل الدول الكبرى والمنظمات الدولية؟!..

بدأ الأمر في تركستان الشرقية التي تطلق عليها الصين بعد احتلالها «شينغيانغ» بإلقاء القبض على المتدينين وتلفيق اتهامات لهم «بالإرهاب», ثم قامت السلطات الصينية بالتضييق على المسلمين في الصلاة ومنعهم من الصوم وتعلم أمور دينهم تحت ذرائع مختلفة ثم إجبار المسلمين على وضع تطبيقات في هواتفهم المحمولة من أجل مراقبتهم في كل وقت, ووصلنا الآن لمصادرة المصاحف وسجادات الصلاة فماذا بعد ذلك يمكن أن يقوم به الاحتلال الصيني الشيوعي تجاه المسلمين هل نحن أمام حرب إبادة قادمة شرسة ومفتوحة كما هو الحال في ميانمار؟..

إن المجتمع الدولي الذي يندد بما يجري في ميانمار ويدعي أنه يسعى لدعم مسلمي الروهينغيا ومساعدتهم ساهم فيما يجري بصمته على الانتهاكات التي تقوم بها حكومة ميانمار منذ سنوات طويلة, وهو الآن يعيد الكرة مع شعب مسلم آخر يتعرض لحرب ضروس على هويته وعقيدته من سلطة غاشمة هي أكبر داعم لسلطة ميانمار ويبدو أنها تمهد بهذه الإجراءات للسير على خطاها في ذبح المسلمين...

عندما بدأت الحملة على الإسلام والمسلمين في الغرب وزادت وتيرتها بقوة مؤخرا ذكرنا أن الموضوع لا يتعلق بمن يتورطون في أعمال العنف فهم ينتمون لكل الأديان وبعض «المسيحيين» والبوذيين واليهود والهندوس يرتكبون جرائم أبشع بكثير وبدوافع دينية ومع ذلك لا يتم التركيز على ديانتهم كما هو الحال في فلسطين وميانمار والهند وغيرها, فلماذا التركيز على الإسلام بالتحديد إلا إذا كان الأمر يحمل في طياته محاولة لتشويهه واستهداف المنتسبين إليه بشكل عام..

وما يؤكد ذلك هو تعقب ومراقبة المسلمين بشكل عام والتجسس على هواتفهم دون أن تكون هناك أدنى اتهامات موجهة إليهم ثم يتم التدخل في لباسهم رغم أن الغرب يعتبر هذا الأمر من الحرية الشخصية حتى لو خرج الشخص عاريا تماما؛ فما الاستفزاز الذي تسببه امرأة محجبة للمجتمع الغربي حتى يتم التضييق عليها ومنعها من ارتداء ما يفرضه عليها دينها؟...

العجيب أنه رغم هذا التشويه المتعمد والذي وصل لكبريات وسائل الإعلام الغربية والتي أصبحت تسير في ركب السياسيين اليمينيين والمنظمات المتطرفة, والتضييق على المسلمين والاعتداءات المتكررة على المساجد والمدارس الإسلامية فإن الإسلام ينتشر بقوة في الغرب, وأدت هذه الحرب الضروس إلى زيادة فضول عامة الناس لمعرفة الكثير عن هذا الدين المستهدف بطريقة مثيرة وغير طبيعية حيث يجدون الإجابات الشافية عن أسئلتهم المتعلقة بالحياة وما بعدها..

وكلما ازداد الدخول في الإسلام كلما ازدادت الحرب عليه من قبل الحكومات والمنظمات المتطرفة وتصاعدت شراسة الاستهداف لتصل للإبادة والاستئصال كما يجري في تركستان الشرقية وميانمار, وكما سيجري في مناطق أخرى لو وقف العالم العربي والإسلامي يتحسر ويكتفي بالتنديد والشجب, كما هو حاصل اليوم.

الشيخ المجاهد إبراهيم بن سليمان الربيش (رحمه اللّه)

أقول لأمة الإسلام: إنّ المجاهدين ما تركوا ديارهم وحملوا سلاحهم إلا نصرةً لدين الله وطلبًا لنجاة أمتهم، فإنهم لمّا رأوا حالة الأمّة وما هي فيه وعلموا أنّ ذلك لا يزول إلا بالجهاد في سبيل الله كما بيّن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا تبايعتم بالعينة وتبعتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم».

وإنما المجاهدون من الأمّة، مصلحتهم مصلحتها، وإذا تحققت مصلحة الأمّة فلن يتردد المجاهدون في الدخول فيما دخلت فيه أمّتهم، ومصلحة الأمّة لا يمكن أن تكون بغير تحكيم شريعة الله وإخراج المحتلين لديار المسلمين سواء كانوا من الصليبيين أو من وكلائهم من بني جلدتنا.

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

٦٨ عاما تحت الاحتلال الصيني الشيوعي ١٣٦٨ - ١٤٣٨ / ١٩٤٩ - ٢٠١٧

رفع العلم الشيوعي على المساجد

١٤/ ٠٦/ ٢٠١٧

أثناء لقائه مع إذاعة آسيا الحرة قال مسن إيغوري يدعى محمد أمين من أهالي مدينة أورومجي بأنه مع دخول شهر رمضان بدأت الشرطة الصينية بتفتيش هويات المصلين في مساجد أورومجي وتشدد الحراسة حول المساجد أثناء صلاة التراويح كما كانت تفعل في السنوات الماضية، ولكن هذه السنة زادت الحكومة الصينية على ذلك برفع العلم الصيني بعد صلاة الفجر على المساجد.

مصادرة المصاحف والسجادات الصلاة ثم حرقها في الميادين العامة!

٢٧/ ٠٩/ ٢٠١٧

أمرت الحكومة الصينية مسلمي تركستان الشرقية بتسليم مصاحف القرآن وسجادات الصلاة وكلما يتعلق بتأدية الشعائرا لموجودة في بيوتهم للسلطات الصينية. وذهبت الشرطة إلى الأحياء والمساجد التركستانية لتنبيه الناس بضرورة تسليم هذه الأشياء، ومن رفض سيواجه عقوبات بليغة من قبل السلطة. وقد نشرت الحكومة الصينية هذا الأمر على مواقع التواصل الإجتماعي «وي شات» أيضا.

وبعد شهر تقريبا من هذا القرار نشرت الحكومة الصينية صورا على موقعها الإخباري في تركستان الشرقية تظهر الشرطة الصينية وهي تحرق ما صادرته من المتعلقات الدينية في ميدان عام أمام المسلمين.

وقبل هذا في بداية هذه السنة بدأت الحكومة الصينية بمصادرة كل نسخ القرآن التي طبعت قبل ٥ سنوات بسبب زعم الحكومة بأن فيها محتوى متطرف وتعتبر الحكومة هذه النسخ غير قانونية.

أليس هذه حرب على الإسلام والمسلمين؟

إن نصرة تركستان الشرقية وتحريرها من قبضة الصين الشيوعية واجب على كل مسلم وخاصة مسلمي تركستان الشرقية

الاعتداء على الدين وأهله... تطهير عرقي... طمس لكل معلم إسلامي... نهب دائم للثروات... مذابح همجية مستمرة

ISLAM AWAZI

صوت الإسلام

صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية